

الفهرس

تقديم عام للجهة	02
1- الوسط الطبيعي	02
2- التنظيم الإداري	04
3- المؤهلات الاقتصادية	05
الجزء الأول: الوضعية الديموغرافية	07
1- توزيع السكان	08
2- الحالة الزوجية	13
3- الخصوبة	14
4- عدد الأسر و حجمها	15
5- الآفاق الديموغرافية	16
الجزء الثاني: القطاعات الاجتماعية	17
1- التعليم	18
1-1- التعليم الأولي	20
2-1- التعليم الابتدائي	20
3-1- التعليم الثانوي الإعدادي	22
4-1- التعليم الثانوي التأهيلي	23
5-1- التعليم العالي	24
2- محو الأمية والتربية غير النظامية	27
3- التكوين المهني	29
4- الصحة	30
1-4- التجهيزات الصحية الأساسية	31
2-4- التأطير الطبي	32
3-5- التشغيل	34
6- تجهيزات الرياضة والشباب	39
الجزء الثالث: القطاعات المنتجة	41
1- الفلاحة	42
1-1- الحبوب	43
2-1- إنتاج الحوامض	45
3-1- زراعة الخضر	45
4-1- المخطط الجهوي للمغرب الأخضر	47
5-1- تربية المواشي	48
2- الغابات	49
3- الصيد البحري	53
4- الصناعة	56
5- الصناعة التقليدية	60
6- السياحة	62
7- المعادن	66
الجزء الرابع: البنى التحتية	68
1- الطرق و النقل	69
2- السكن و التعمير والتنمية المجالية	73
3- الاستثمار	79
4- الطاقة	81
5- الماء	84
6- البيئة	88
الجزء الخامس: الإكراهات الأساسية التي تعوق التنمية بالجهة	91
1- الإختلالات المجالية	92
2- المعوقات المرتبطة بالموارد الطبيعية	95
3- التدهور السريع للبيئة	96

تقديم عام للجهة

تتكون جهة سوس ماسة درعة من عمالتين: أكادير إداوتتان و إنزكان-أيت ملول و من 5 أقاليم : اشتوكة أيت باها، تارودانت، تزنييت، ورزازات وزاكورة.

و يمتد ترابها على مساحة تقدر بحوالي 72.506 كلم² أي ما يوازي 10% من المساحة الإجمالية للمملكة.

و قدرت ساكنة الجهة، سنة 2009، بما يناهز 3 ملايين و 326 ألف نسمة أي ما يعادل حوالي 10,5 % من مجموع سكان المغرب. و لازل الطابع القروي يغلب على الجهة حيث أن معدل التمدن رغم تزايد المستمر لم يتجاوز 44 % خلال نفس السنة، في حين بلغت هذه النسبة 57,3 % على المستوى الوطني. أما الكثافة السكانية فتقدر بحوالي 45,8 نسمة في الكلم مربع مقابل 44,3 على المستوى الوطني.

1- الوسط الطبيعي

من الناحية الطبيعية تتميز الجهة بتنوع تضاريسها، حيث تتكون من جبال وسهول ونجود وصحاري، كما تتوفر على عدة أودية وروافد، أما الطبقات المائية فهي محدودة و مستغلة بشكل مفرط.

كما يوجد بالجهة موروث غابوي مهم بحيث تصل نسبة المساحات الطبيعية إلى حوالي 19% من المساحات المتواجدة على الصعيد الوطني. وتغطي الغابة ما يقارب 16% من التراب الجهوي، منها 49 % بإقليم تارودانت.

وتشكل الجهة حزاما ممتدا من المحيط الأطلسي إلى الحدود الجزائرية مقسمة البلاد إلى جزئين. مما يؤهلها لأن تكون صلة وصل بين شمال المغرب وجنوبه وبالتالي القيام بدور استراتيجي على الصعيدين الاقتصادي والسوسيو-ثقافي.

يحدها من الشمال جهتا مراكش تانسيفت الحوز و تادلة- أزيلال ومن الشرق جهة مكناس-تافيلالت و الحدود المغربية-الجزائرية و من الجنوب جهة كلميم-السمارة و من الغرب المحيط الأطلسي.

المناخ

تتميز الجهة عموما بمناخ جاف، يتأثر بعدة عوامل أهمها التضاريس والمحيط الأطلسي والصحراء. ويلاحظ تباينا في التساقطات المطرية من حيث الزمان والمكان، و تتراوح ما بين 70 ملم و 350 ملم وهي كمية ضئيلة تنعكس سلبا على الموارد المائية الجوفية والسطحية.

الواحات

توجد بوادي درعة وتودغي على مساحة 60.400 هكتار، وقد تم اعتبارها من طرف اليونسكو كمحمية: محمية المحيط الحيوي لواحات جنوب المغرب.

الموارد المائية

يوجد بالجهة تسعة سدود كبرى ومتوسطة بحقينة تتجاوز 370 مليون متر مكعب في السنة، أي حوالي 70% من الموارد المائية الممكن تعبئتها بحوض سوس- ماسة.

وتمتد المساحة الإجمالية لحوض سوس ماسة وتزنيث وإفني حوالي 27.880 كلم²، بحيث تقدر الموارد المائية السطحية للحوض بحوالي 668 مليون م³ سنويا.

أما إيرادات المياه الجوفية المتجددة التي يتم تعبئتها حاليا فتقدر بحوالي 425 مليون م³، تضم الكمية المعبئة بالسدود، والكميات المأخوذة من الفرشاة المائية ومن مجاري المياه، أما الفرشاة المائية الباطنية فاستغلالها كبير جدا ويفوق نسبة 150%.

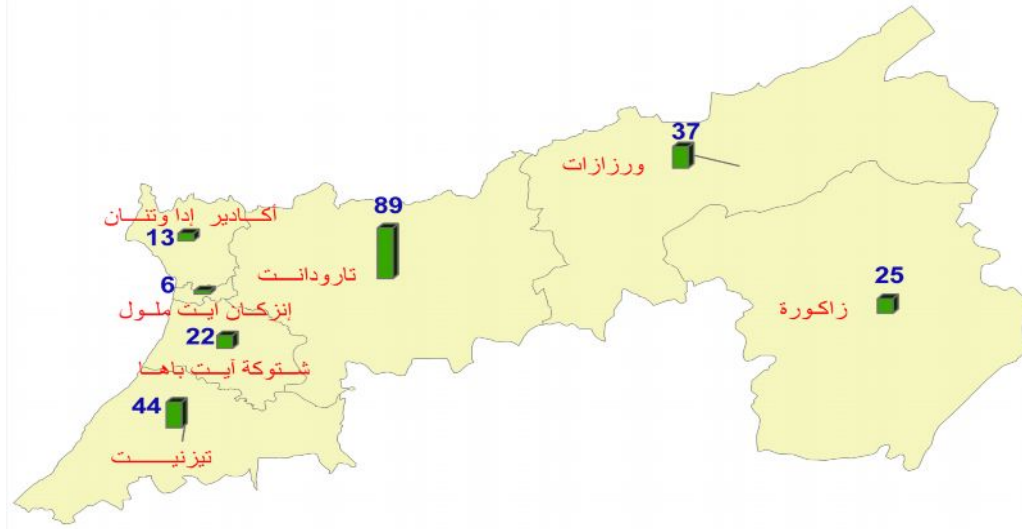
الساحل

يبلغ طول الساحل بالجهة حوالي 180 كلم ويضم أكثر من 19 موقعا للصيد من جميع الأصناف، وتعرف سواحل الجهة غنى كبيرا في الثروات البحرية مما يعد بخلق المزيد من فرص الشغل ومن الأنشطة الاقتصادية الموازية.

2- التنظيم الإداري

تحتل الجهة الرتبة الأولى على الصعيد الوطني من حيث عدد الجماعات إذ تضم 210 جماعة قروية و 26 بلدية.

أعداد الجماعات حسب أقاليم و عملات الجهة



التنظيم الإداري لجهة سوس ماسة درعة

الجماعات	العمالة أو الإقليم		عدد الدوائر	الجماعات
	القروية	الحضرية		
أكادير-اداوتتان	12	1	1	13
انزكان-ايت ملول	2	4	1	6
اشتوكة-ايت باها	20	2	3	22
تارودانت	81	8	5	89
تزنيت	40	4	5	44
ورزازات	32	5	4	37
زاكورة	23	2	2	25
مجموع الجهة	210	26	21	236
المغرب	1282	221	170	1503
حصة الجهة (ب%)	16,4	11,7	12,6	15,7

المصدر: النشرة الإحصائية للمغرب 2009

3- المؤهلات الاقتصادية

تزرخ جهة سوس ماسة درعة بمؤهلات اقتصادية ترتكز على ثرواتها الطبيعية و إمكانياتها في مجالات الفلاحة و الصيد البحري و السياحة و المعادن. فالفلاحة تعتبر الركيزة الأساسية لاقتصاد جهة سوس ماسة درعة حيث تشغل يدا عاملة مهمة تساعد على إنماء الصناعة خصوصا الصناعة الغذائية، وذلك راجع لما تتوفر عليه من مؤهلات و إمكانيات تتمثل أساسا في موقعها الإستراتيجي، فرغم مناخها الشبه جاف فهي تتوفر على مساحات مهمة صالحة للزراعة تتمركز بسهل سوس ماسة الذي يمتد على مساحة تضم كل من: عمالتي أكادير ادوتتان و إنزكان أيت ملول، و أقاليم اشتوكة ايت باها و تارودانت و تزنييت.

وتعتمد هذه المنطقة بالخصوص على زراعة سقوية عصرية تزود المغرب بمنتجات متنوعة من بواكر ، خضروات و حوامض، إضافة إلى الواحات المنتشرة على طول وادي درعة والتي تتميز بإنتاج الثمر و المواد العلفية.

فزراعة الحبوب تستحوذ على 47,6% من المساحة الإجمالية الصالحة للزراعة، و تساهم ب 42% من قيمة المعاملات بالقطاع الفلاحي. أما زراعة الخضر فتقدر مساحتها بالجهة بحوالي 28 ألف هكتار، ويمثل إنتاجها 23% من الإنتاج الوطني و 80% من الصادرات الوطنية.

بالنسبة للحوامض تبلغ مساحتها حوالي 33 ألف هكتار، و تمثل 60% من الصادرات الوطنية.

كما توفر الجهة منتجات زراعية محلية أخرى، كالصبار و الزعفران و الورود.

بالنسبة للغابات، تتوفر الجهة على مساحات هامة تعد بمثابة حاجز طبيعي للمناطق الفلاحية أمام التصحر و التعرية، فالمساحة الغابوية بالجهة تفوق 1.100.000 هكتار وهو ما يشكل 13% من المساحة الإجمالية الوطنية. و رغم وجود تنوع غابوي (العرا، البلوط و الصنوبر)، فإن شجرة الأركان هي السائدة داخل الجهة حيث تغطي أكثر من 63% من مساحتها الغابوية و تشكل مؤهلا إيكولوجيا و سياحيا هاما.

أما بخصوص الصيد البحري فيكتسي أهمية خاصة، حيث أنه يعتبر ثروة جهوية ووطنية. ويشغل يدا عاملة مهمة، إضافة إلى الدور الذي يلعبه

في جلب الاستثمارات و التمكن من موارد من العملة الصعبة. و تتوفر الجهة في هذا المجال على مينائين للصيد الساحلي و أعالي البحار بكل من أكادير و سيدي إفني. بالإضافة إلى خلجان لرسو القوارب الصغيرة التي تعتمد على نشاط الصيد التقليدي بكل من إمسوان، تغازوت، تقنيت، أكلو... هذا وقد ساهم القطاع كذلك في تنمية وخلق وحدات صناعية ذات علاقة بالنشاط البحري، يتجه أغلب إنتاجها نحو التصدير.

ويحتل ميناء أكادير المرتبة الأولى على الصعيد الوطني من حيث الإنتاج (120 ألف طن من الأسماك)، أما ميناء سيدي إفني فمن المنتظر أن يتحول إنتاجه من الأسماك من 13000 إلى 80000 طن. إلى جانب الفلاحة و الصيد البحري تحتل السياحة مكانة رائدة في تنمية النشاط الاقتصادي و الاجتماعي بالجهة. ويعتبر مناخ الجهة وتكامل تضاريسها و تنوع إرثها الحضاري و الثقافي و الفني من العوامل المباشرة التي جعلت من الجهة القطب السياحي الأول بالمملكة. و بخصوص المؤهلات المنجمية فإنها تتيح مجالا واسعا للاستثمار. حيث تزخر الجهة بثروة معدنية مهمة و متنوعة كالفضة والمنغنيز والبارتين والحديد والذهب.

الجزء الأول

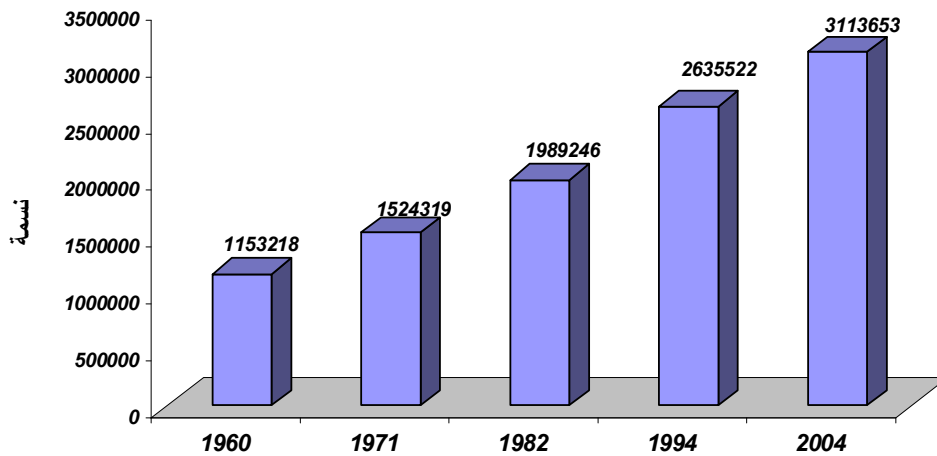
الوضعية الديموغرافية

1- توزيع السكان

بلغ مجموع السكان القانونيين لجهة سوس ماسة درعة حسب نتائج الإحصاء العام للسكان و السكنى لسنة 2004 ما مجموعه 3.113.653 نسمة (منهم 2715 شخص أجنبي) ، يتوزعون ما بين 1.270.961 نسمة بالوسط الحضري و 1.842.692 نسمة بالوسط القروي حيث يبقى الطابع القروي مسيطرا على الجهة.

عرفت ساكنة الجهة نموا ملحوظا خلال العشرية الأخيرة، حيث انتقل عددهم من 2.635.522 نسمة سنة 1994 إلى 3.113.653 نسمة سنة 2004 أي بزيادة عددية قدرها 478.131 نسمة خلال العقد الماضي بمعدل نمو بلغ 1,7 % مقابل 1,4 % على الصعيد الوطني.

السكان القانونيون للجهة ما بين 1960 و 2004



كما اتسمت وثيرة نمو الساكنة الجهوية بالانخفاض منذ سنة 1971 إلى غاية 2004 ، حيث بلغت نسبة نمو الساكنة 2,5% خلال الفترة الفاصلة ما بين الإحصاءين 1971 و 1982 . و 2,4% ما بين 1982 و 1994 ، في حين بلغ هذا المؤشر فقط 1,7% ما بين 1994 و 2004.

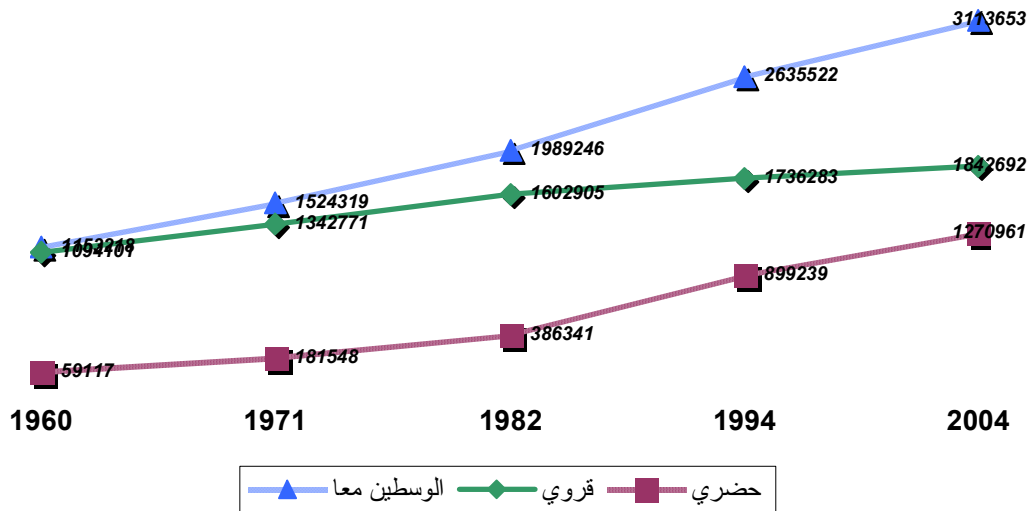
يعزى هذا الانخفاض بالأساس إلى مجموعة من التغييرات الاجتماعية و الاقتصادية التي عرفتتها الجهة منذ بداية الثمانينات والتي كان لها دور في تغيير السلوكيات الإنجابية إذ انخفضت نسب الخصوبة من 6 أطفال لكل امرأة سنة 1982 إلى 3,9 سنة 1994 لتصل إلى 2,6 أطفال لكل امرأة سنة 2004.

تطور السكان القانونيين للجهة حسب الوسط من سنة 1960 إلى سنة 2004

السنة	الحضري	القروي	المجموع	النسبة النمو %
1960	59117	1094101	1153218	-
1971	181548	1342771	1524319	2,6
1982	386341	1602905	1989246	2,5
1994	899239	1736283	2635522	2,4
2004	1270961	1842692	3113653	1,7

المصدر: الإحصاءات العامة للسكان لسنوات 1960، 1971، 1982، 1994 و 2004

تطور السكان القانونيين للجهة



1-1- توزيع ساكنة الجهة حسب الوسط

إن توزيع ساكنة الجهة حسب وسط الإقامة تبرز سيادة الساكنة القروية بنسبة 59,2% سنة 2004 رغم التراجع الذي عرفته مقارنة مع سنة 1994 (66%)، بالمقابل فالساكنة الحضرية تعرف تطورا مستمرا حيث كانت تمثل 19,4% سنة 1982 و 34,1% سنة 1994 لتصل إلى 40,8% سنة 2004، ويعود ارتفاع نسبة التمدن أساسا بالجهة إلى عامل الهجرة و كذلك للتوسع الحضري على حساب المجال القروي.

توزيع السكان حسب الوسط والكثافة السكانية سنة 2004

العمالات و الأقاليم	السكان بالألف		المجموع		الحضري		الكثافة (نسمة/كلم2)	المساحة (كلم2)
	%	القروي	%	المجموع	%	الحضري		
أكادير-إداوتنان	30,3	103	5,6	488	15,7	385	2297	212
إنزكان-أيت ملول	30,4	34	1,8	420	13,5	386	293	1432
اشتوكة-أيت باها	3,1	257	14,0	297	9,5	40	3523	84
تارودانت	14,6	594	32,2	780	25,1	186	16500	47
تزنيت	6,5	262	14,2	345	11,1	83	8214	42
ورزازات	11,7	351	19,1	499	16,0	148	19464	26
زاكورة	3,4	241	13,1	284	9,1	43	22215	13
الجهة	100	1842	100	3113	100	1271	72506	43

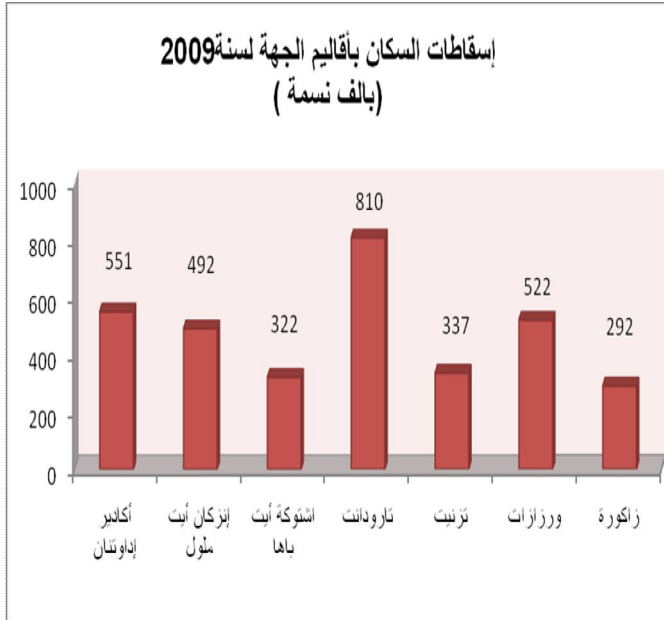
المصدر: الإحصاء العام للسكان و السكنى لسنة 2004

يتضح من خلال هذا الجدول أن أزيد من 60% من الساكنة الحضرية للجهة تتمركز بعمالتي أكادير إداوتنان و إنزكان-أيت ملول (ذلك أن كون أغلب التجهيزات التحتية والأنشطة الاقتصادية و السوسيو ثقافية تتمركز بالعمالتين جعلهما الأكثر استقطابا للتيارات الهجرية التي تعرفها الجهة). بينما يبقى الطابع القروي هو السمة الغالبة لباقي الأقاليم، لا سيما إقليم تارودانت الذي يأوي لوحده ما يناهز ثلث الساكنة القروية للجهة.

أما كثافة السكان بالجهة فبلغت 43 نسمة في الكيلومتر مربع خلال سنة 2004 (أي ما يقارب الكثافة المسجلة على المستوى الوطني). إلا أنها تعرف فوارق شاسعة بين مختلف أقاليم و عمالات الجهة، حيث تتراوح ما بين 13 نسمة في الكلم² بإقليم زاكورة و 1432 نسمة في الكلم² بعمالة إنزكان-أيت ملول.

فيما يخص وزن الجهة على المستوى الوطني، فقد بلغ 8,1% بالنسبة للوسط الحضري و 13,8% بالنسبة للوسط القروي و 10,5% بالنسبة لمجموع الجهة.

وحسب إسقاطات سنة 2009، بلغت نسبة التمدن بالجهة 44,2%، وهي أقل من النسبة الوطنية 57,3% .



إسقاطات السكان حسب وسط الإقامة خلال سنة 2009
(بألف نسمة)

المجموع	قروي	حضري	العمالة أو الإقليم
551	95	456	أكادير إداوتنان
492	21	471	إنزكان أيت ملول
322	275	47	اشتوكة أيت باها
810	609	201	تارودانت
337	250	87	تزنيت
522	360	162	ورزازات
292	247	45	زاكورة
3326	1857	1469	الجهة
31514	13455	18059	المغرب

المصدر: مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية

1-2- البنية السكانية حسب الجنس و السن

تتميز ساكنة الجهة ببنية عمرية شابة، حيث أن 32,9% من السكان تقل أعمارهم عن 15 سنة، رغم التراجع الملحوظ الذي عرفته هذه الفئة مقارنة مع سنة 1994 (39,8%)، بلغت هذه النسبة 29,9% بالوسط الحضري مقابل 34,9% بالوسط القروي. وتمثل فئة الأطفال في سن التمدرس 5 إلى 14 سنة 22,6% من مجموع سكان الجهة مقابل 26,2% سنة 1994.

في حين ارتفعت نسبة السكان الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 59 سنة حيث انتقلت من 52,8% سنة 1994 إلى 58,8% سنة 2004، الشيء الذي يعكس أهمية الفئة العمرية في سن الشغل. وزن هذه الفئة مرتفع في الوسط الحضري 63,6% و يعزى ذلك أساسا إلى عامل الهجرة القروية التي تمس غالبا الفئة القادرة على العمل و خصوصا الذكور.

أما نسبة الأشخاص المسنين فقد انتقلت من 7,4% سنة 1994 إلى 8,3% سنة 2004، وهي تعرف تفاوتات ملموسا ما بين وسطي الإقامة إذ تمثل 6,5% بالحوضر مقابل 9,6% بالقرى.

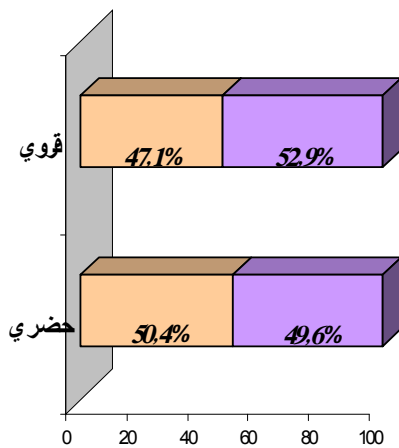
تطور نسبة السكان حسب الفئات العمرية الكبرى ما بين سنتي 1994 و 2004

الفئة العمرية	1994			2004		
	الحضري	القروي	المجموع	الحضري	القروي	المجموع
00 - 14 سنة	35,3	42,1	39,8	29,9	34,9	32,9
15 - 59 سنة	59,7	49,4	52,8	63,6	55,5	58,8
60 سنة فما فوق	5,0	8,5	7,4	6,5	9,6	8,3

المصدر: الإحصاء العام للسكان و السكنى لسنتي 1994 و 2004

إن توزيع ساكنة الجهة حسب الجنس يبرز سيادة الإناث، إذ بلغ عددهن 1.596.340 نسمة سنة 2004 أي ما يعادل 51,6% من مجموع السكان مقابل 1.498.645 نسمة للذكور أي 48,4%.

توزيع سكن لجهة حسب الجنس و وسط الإقامة (2004)



و بخصوص معدل الذكورة، فقد انتقل من 96 رجل لكل مائة امرأة سنة 1994 إلى 94 سنة 2004. كما بلغ هذا المؤشر 101 رجل لكل مائة امرأة بالوسط الحضري و 89 رجل لكل مائة امرأة بالوسط القروي. ، ويفسر انخفاض معدل الذكورة بالوسط القروي للجهة بظاهرة الهجرة التي تمس الرجال بالأساس.

توزيع سكان الجهة حسب الجنس و وسط الإقامة حسب إحصاء 2004

	القروي		الحضري		المجموع
	العدد	%	العدد	%	
الذكور	863679	47,1	634966	50,4	1498645
الإناث	970323	52,9	626017	49,6	1596340
المجموع	1834002	100	1260983	100	3094985

المصدر: الإحصاء العام للسكان و السكنى لسنة 2004

2- الحالة الزوجية

تبين الحالة الزوجية للسكان البالغين 15 سنة فما فوق حسب إحصاء 2004 أن 53,8% منهم متزوجون و يتوزعون ما بين 54,5% في صفوف الرجال و 53,2% لدى النساء مقابل 56,1% و 57,7% على التوالي سنة 1994 مسجلة انخفاضا واضحا لهذه الفئة.

تطور الحالة الزوجية للسكان البالغين 15 سنة فما فوق ما بين إحصائي 1994 و 2004

2004		1994		الحالة الزوجية		
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
38,8	34,1	44,1	35,0	28,5	42,1	العزاب
53,8	53,2	54,5	57,0	57,7	56,1	المتزوجون
1,8	2,9	0,6	2,1	3,4	0,7	المطلقون
5,6	9,8	0,9	5,9	10,4	1,1	الأرامل

المصدر: الإحصاءات العامة للسكان و السكنى لسنتي 1994 و 2004

ومن الملاحظ أن ظاهرتي الطلاق و الترميل متفشية لدى النساء إذ سجل بالجهة ما يقارب 10% من النساء أرامل مقابل 1% فقط من الرجال. نفس الشيء بالنسبة للطلاق، حيث أن المطلقات من النساء يمثلن 3% بينما يمثل المطلقون 1%، و يمكن تفسير ذلك بسهولة إعادة الزواج لدى الرجال.

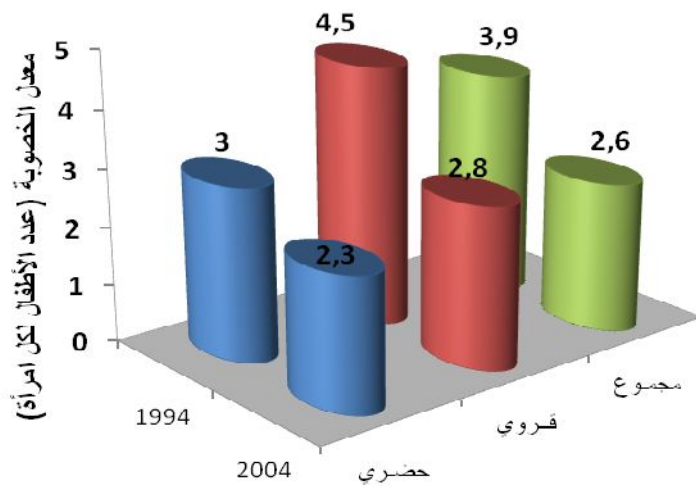
تأتي فئة العزاب في المرتبة الثانية ب 38,8% وتمس بدرجة أولى الرجال 44,1% مقابل 34,1% عند النساء، وقد عرفت هذه الفئة ارتفاعا واضحا مقارنة مع سنة 1994 حيث كانت لا تتعدى 35%، مما يبرز مدى عزوف الشباب عن الزواج. وتنتشر ظاهرة العزوبة بالوسط الحضري 40,4% مقابل 37,6% بالوسط القروي و ذلك راجع للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرفها المدن.

وبخصوص متوسط السن عند أول زواج فقد عرف ارتفاعا مقارنة مع سنة 1994 شمل كلا الجنسين حيث انتقل من 24 سنة إلى 26,4 سنة عند النساء ومن 28,8 سنة إلى 30,6 سنة عند الرجال، هذه الظاهرة ترجع بالخصوص إلى التغيير الذي يشهده نمط الحياة و الذي يتجلى في عدة سلوكيات منها تمديد فترة التمدرس و كذا الصعوبات المادية والاجتماعية.

3- الخصوبة

وصل معدل الخصوبة الكلية بجهة سوس ماسة درعة إلى 2,6 طفل لكل امرأة سنة 2004 وهو تقريبا نفس المعدل المسجل على الصعيد الوطني (2,5 طفل لكل امرأة)، مسجلا بذلك انخفاضا ملموسا مقارنة مع سنة 1994 شمل هذا التغيير كلا الواسطين حيث انتقل من 3 أطفال لكل امرأة إلى 2,3 أطفال لكل امرأة بالوسط الحضري و من 4,5 أطفال لكل امرأة إلى 2,8 أطفال لكل امرأة بالوسط القروي، ويرجع هذا الانخفاض إلى عدة عوامل من بينها ارتفاع سن الزواج، تدرس الفتيات و كذا التنظيم العائلي.

معدلات الخصوبة حسب وسط الإقامة ما بين 1994 و 2004



معدلات الخصوبة حسب العمالات و الأقاليم ما بين 1994 و 2004 (متوسط عدد الأطفال لكل امرأة)

العمالة أو الإقليم	2004			1994		
	مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري
أكادير إداوتنان	2,3	2,8	2,1	3,3	4,6	2,9
إنزكان أيت ملول	2,4	2,7	2,3	2,7	2,8	2,7
اشتوكة أيت باها	2,3	2,3	2,2	3,4	3,4	3,1
تارودانت	2,7	2,8	2,4	4,0	4,3	2,9
تزنيت	2,2	2,2	1,9	3,4	3,7	2,5
ورزازات	3,0	3,2	2,5	4,9	5,3	3,7
زاكورة	3,6	3,7	3,1	5,7	5,9	4,0
الجهة	2,6	2,8	2,3	3,9	4,5	3,0
المغرب	2,5	3,1	2,1	3,3	4,3	2,6

4- عدد الأسر و حجمها

وصل عدد الأسر بجهة سوس ماسة درعة سنة 2004 إلى 569.146 أسرة أي ما يعادل 10 % من مجموع أسر المملكة مقابل 434.059 أسرة سنة 1994 أي بزيادة قدرها 135.087 أسرة و بزيادة متوسطة تقدر بحوالي 13.500 أسرة كل سنة .

تتوزع أسر الجهة حسب وسط الإقامة مابين 264.378 أسرة في الوسط الحضري(5,46 %) و 304.768 بالوسط القروي(5,53 %).

تطور عدد الأسر حسب عمالات وأقاليم الجهة ما بين 1994 و 2004 (بالآلاف)

معدل النمو (%)	2004			1994			العمالة أو الإقليم
	مجموع	قروي	حضري	مجموع	قروي	حضري	
3,9	103395	18236	85159	70852	16321	54531	أكادير إداوتنان
4,5	87786	6273	81513	56780	5369	51411	إنزكان أيت ملول
3,5	61419	52389	9030	43335	38219	5116	اشتوكة أيت باها
2,3	138054	100333	37721	110150	84834	25316	تارودانت
0,8	67891	49625	18266	62859	48552	14307	تزنيت
2,3	77120	50663	26457	61517	44005	17512	ورزازات
1,6	33481	27249	6232	28566	24276	4290	زاكورة
2,7	569146	304768	264378	434059	261576	172483	الجهة

المصدر: الاحصاءات العامة للسكان و السكنى لسنتي 1994 و 2004

وفيما يتعلق بمتوسط حجم الأسر الذي يعتبر إحدى الخصائص الديموغرافية التي لها تأثير على ظروف عيش الأسر، فقد تراجع من 6,1 أفراد لكل أسرة سنة 1994 إلى 5,5 أفراد لكل أسرة سنة 2004.

ويعرف هذا المؤشر تفاوتاً ملحوظاً حسب وسط الإقامة، حيث سجل 4,8 أفراد لكل أسرة بالوسط الحضري مقابل 6 أفراد لكل أسرة بالوسط القروي، وهذا راجع بالأساس إلى ارتفاع معدل الخصوبة بالوسط القروي وكذا التجمعات الأسرية المرتبطة بتقاليد الجهة.

5- الآفاق الديمغرافية

حسب الإسقاطات الديموغرافية، من المتوقع أن تصل ساكنة الجهة إلى 3,37 مليون نسمة سنة 2010 ثم إلى 3,57 مليون نسمة في أفق سنة 2015، وذلك بمعدل نمو سنوي يقدر بحوالي 1,3%. وتهم الزيادة المنتظرة أساسا حواضر الجهة، في حين أن عدد سكان القرى سيعرف استقرارا نسبيا وسيتجه نحو التناقص بعمالتي الجهة. ومن المنتظر كذلك أن يحصل تحول في مستوى التمدن بالجهة بعد سنة 2015، حيث ستصل نسبة التمدن إلى 50%.

إسقاطات السكان حسب عمالات و أقاليم الجهة ووسط الإقامة
خلال الفترة ما بين 2005 و 2015 (بالآلاف نسمة و في وسط السنة)

العمالة أو الإقليم	الوسط	2010	2015
اكادير-اداوتنان	الحضري	471	550
	القروي	93	80
	المجموع	564	630
إنزكان-ايت ملول	الحضري	488	572
	القروي	19	14
	المجموع	507	586
اشتوكة-ايت باها	الحضري	48	55
	القروي	279	297
	المجموع	327	352
تارودانت	الحضري	204	220
	القروي	611	617
	المجموع	815	837
تزنيت	الحضري	88	91
	القروي	247	234
	المجموع	335	325
ورزازات	الحضري	164	176
	القروي	362	366
	المجموع	526	542
زاكورة	الحضري	45	47
	القروي	248	251
	المجموع	293	298
الجهة	الحضري	1508	1711
	القروي	1859	1860
	المجموع	3367	3571
المغرب	الحضري	18388	20043
	القروي	13463	13460
	المجموع	31851	33503
الجهة (%)	الحضري	8,2	8,5
	القروي	13,8	13,8
	المجموع	10,6	10,7

المصدر: مركز الدراسات و الأبحاث الديمغرافية

الجزء الثاني

القطاعات الاجتماعية

1- التعليم

تميز الدخول المدرسي 2008-2009 بتزامنه مع شروع الوزارة في إعداد البرنامج الاستعجالي الممتد ما بين 2009 و2012، والرامي إلى إعطاء إصلاح المنظومة التربوية سرعته الضرورية، ووجهته الصحيحة وفق المبدأ الموجه للبرنامج الاستعجالي، الذي يجعل التلميذة والتلميذ في قلب منظومة التربية والتكوين.

وهكذا، وتنفيذا لمقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين وتبعا للأهداف المسطرة في المخطط الأكاديمي الجهوي لتنمية نظام التربية والتكوين، ركزت الأكاديمية مجهوداتها على تشجيع التمدس وتنميته وعلى تقليص الفوارق بين أقاليم الجهة وبين الوسطين الحضري والقروي وبين الجنسين، كما اهتمت أيضا بتحسين جودة التعليم ومردوديته. وهكذا فقد تميزت السنة الأولى لانطلاق مشاريع البرنامج الاستعجالي، بما يلي:

- دعم ملكي متواصل وإطلاق برنامج توسيع العرض المدرسي بورزازات؛

- التفاف مجتمعي ومؤسساتي غير مسبوق حول المدرسة؛

- إرساء قوة فكرية وتنظيمية مركزية؛

- إرساء مستلزمات الحكامة الجيدة جهويا وإقليميا ومحليا؛

- المساهمة في استكمال هندسة مشاريع البرنامج الاستعجالي.

وبصفة عامة يمكن إيجاز حصيلة موسم 2008/2009، كالتالي:

- ولوج 37.719 تلميذا بالثانوي التأهيلي الشعب العلمية والتكنولوجية؛

- توفر 103 مؤسسة بالإعدادي و90 مؤسسة بالتأهيلي على مستشار في

التوجيه التربوي؛

- الشروع في إرساء وتفعيل 26 مؤسسة مرجعية بالجهة؛

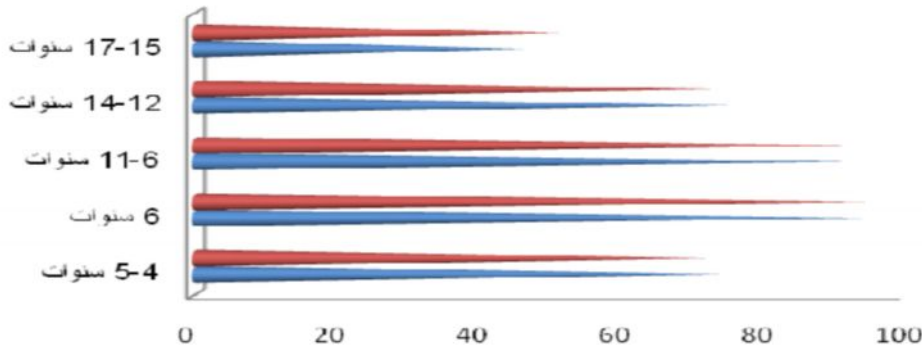
- توسيع قاعدة تدريس اللغة الأمازيغية بالتعليم العمومي والخصوصي؛

- استفادة 86414 مستفيدا ومستفيدة من برامج محو الأمية، وذلك بتحقيق

نسبة 71 % من الهدف المسطر مقابل 65 % على الصعيد الوطني.

أما بالنسبة للتمدرس، فقد عرفت نسبة التمدس الصافية حسب الفئات العمرية بين الموسمين 2007/2008 و2008/2009، تطورا ملموسا خاصة بالنسبة للفئات المتروحة أعمارها ما بين 15 و 17 سنة.

نسبة التمدرس الصافية حسب الفئات العمرية



	5-4 سنوات	6 سنوات	11-6 سنوات	14-12 سنوات	17-15 سنوات
09/2008(%)	72	94	92	73	51
08/2007(%)	74	94	92	75	46

الهدر المدرسي

	2008/09 (%)	2007/08 (%)	
	14,9	11,6	نسبة التكرار الإجمالية
	3,5	4	نسبة الإنقطاع

المصدر: الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين

بالنسبة للهدر المدرسي، فقد

عرفت نسبة الانقطاع عن الدراسة

تقلصا نسبيا، فبعد أن كانت 4 %،

خلال موسم 2007-2008، انتقلت إلى

3,5 % خلال موسم 2008-2009.

وجدير بالذكر أن قطاع التعليم بالجهة لا زال يعاني من عدة إكراهات،

يمكن إيجازها كالتالي:

- الهدر المدرسي؛
- ضعف الإقبال على التمدرس رغم توفير العرض المدرسي خاصة بالوسط القروي.
- الخصائص المتراكم على مستوى هيئة التدريس بالابتدائي،
- وجود مناطق ضعيفة الاستقطاب والاستقرار؛
- قلة وحدات التعليم الأولي بالدواوير والمناطق الجبلية؛
- نقص في تغطية الجماعات القروية بالتعليم الثانوي التأهيلي؛
- تأثير حركية الموارد البشرية بسلك الثانوي نحو وخارج الجهة؛
- ضعف استثمار القطاع الخاص.

1-1- التعليم الأولي

التعليم الأولي حسب الأقاليم والعمالات (2009/2008)

المجموع	زاكورة	ورزازات	تزنيت	تارودانت	اشتوكة ايت باها	انزكان ايت ملول	أكادير اداوتتان	
التعليم بالكتاتيب القرآنية								
82134	3750	12848	8758	18638	7137	14187	16816	. عدد التلاميذ
33088	1683	5456	3682	5950	2717	6748	6852	منهم الإناث
5530	114	568	1205	1286	665	661	1031	. المربيون
التعليم الأولي العصري								
22288	1691	3000	3385	4162	712	2938	6400	. المتلاميذ
10604	811	1456	1571	2041	324	1341	3060	منهم الإناث

المصدر : النشرة الإحصائية للمغرب 2009

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الكتاتيب القرآنية المتواجدة بالجهة قد استقبلت ما مجموعه 82.134 تلميذا خلال الموسم 2009/2008، بينما بلغ هذا العدد 76.858 تلميذا خلال السنة الدراسية 2007-2008، وتمثل الإناث 40,3% من هذا العدد. و تتمركز أكبر نسبة من التلاميذ بإقليم تارودانت بحوالي 22,7% نظرا لثقل وسطه القروي.

أما التعليم الأولي العصري فقد هم في المجموع 22.288 تلميذا خلال نفس الموسم، بحيث تضاعف هذا العدد خلال الموسم 2009/2008 بعد ما كان فقط 11.516 تلميذا خلال الموسم 2007/2008. حوالي 42% من مجموع عدد التلاميذ يوجد بعمالتي أكادير إداوتتان و انزكان أيت ملول ومرد ذلك لكثافة ساكنتها الحضرية.

1-2- التعليم الابتدائي

تستغرق الدراسة بهذا السلك من التعليم 6 سنوات ويستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و 11 سنة ويؤدي عند نهايته إما إلى التعليم الثانوي الإعدادي أو إلى التكوين المهني حسب ميولات ومؤهلات وقدرات التلاميذ الذهنية والعلمية.

ولقد بذلت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين مجهودا كبيرا من أجل تقريب المدارس الابتدائية من الدواوير التي تجد صعوبة في متابعة أبنائها للدراسة.

تطور نسبة تغطية الدواوير بالابتدائي		عرفت نسبة تغطية الدواوير بالمدرسة بالابتدائي تغيرا طفيفا حيث انتقلت من 96,6% سنة 2007-2008 إلى 96,7% سنة 2008-2009.
2008/09 (%)	2007/08 (%)	
96,7	96,6	الدواوير بالمدرسة الدواوير بالمدرسة بعين المكان
42,7	42,3	

بلغ مجموع تلاميذ التعليم الابتدائي العمومي بالجهة، 433.428 تلميذ خلال الموسم الدراسي 2007-2008، و تقلص هذا العدد ليصل إلى 428.748 تلميذا خلال موسم 2008/2009. أما مجموع تلاميذ التعليم الابتدائي الخاص فقد بلغ 19.238 تلميذا خلال موسم 2008/2007، ليرتفع إلى 21.828 تلميذا سنة 2009/2008، و يتمركز ما يوازي 51% منهم بعمالة أكادير ادواتان.

التعليم الابتدائي حسب الأقاليم والعمالات ونوع التعليم (موسم 2009/2008)

المجموع	زاكورة	ورزازات	تزنيت	تارودانت	اشتوكة ايت	انركان ايت	أكادير	
					باها	ملول	ادواتان	
الحضري								
428748	47503	78983	40952	111402	39649	55730	54529	. عدد التلاميذ
200384	22434	36615	19037	51548	18270	26807	25673	منهم الاناث
القروي								
21828	139	930	1511	2147	471	5485	11145	. عدد التلاميذ
10143	62	443	681	940	193	2444	5380	منهم الاناث
المجموع								
450576	47642	79913	42463	113549	40120	61215	65674	. عدد التلاميذ
210527	47565	37058	41633	52488	18463	29251	31053	منهم الاناث

المصدر : النشرة الإحصائية للمغرب 2009

أما توزيع تلاميذ التعليم الابتدائي العمومي حسب وسط الإقامة، فنجد أن أغلب التلاميذ يتمركزون بالعالم القروي وخاصة بإقليم تارودانت، كما يلاحظ تزايد إقبال الفتيات على الدراسة نظرا للمجهودات المبذولة في هذا الإطار.

التعليم الابتدائي العمومي حسب وسط الإقامة والأقاليم والعمالات (موسم 2009/2008)

المجموع	زاكورة	ورزازات	تزنيت	تارودانت	اشتوكة ايت باها	انزكان ايت ملول	أكادير اداوتنان	
الحضري								
135748	7207	17751	8775	25404	4508	40323	31780	. عدد التلاميذ
64946	3505	8416	4253	11938	2130	19558	15146	منهم الاناث
القروي								
293000	40296	61232	32177	85998	35141	15407	22749	. عدد التلاميذ
135438	18929	28199	14784	39610	16140	7249	10527	منهم الاناث
المجموع								
428.748	47.503	78.983	40.952	111.402	39.649	55.730	54.529	. عدد التلاميذ
200.384	22.434	36.615	19.037	51.548	18.270	26.807	25.673	منهم الاناث

المصدر : النشرة الإحصائية للمغرب 2009

1-3- التعليم الثانوي الإعدادي

بلغ مجموع تلاميذ هذا السلك 154113 تلميذا خلال الموسم الدراسي 2009/08، مقسمة ما بين 151.249 بالتعليم العمومي و 2.864 بالتعليم الخاص، بعد ما كان هذا العدد 152.751 تلميذا خلال موسم 2007-2008. أما التعليم الخاص فلا زال ضعيفا بالجهة ويتمركز خصوصا بعمالة أكادير إداوتنان، بحيث ضم خلال الموسم 2009/2008 مامجموعه 2864 تلميذا.

التعليم الثانوي الإعدادي حسب الأقاليم والعمالات ونوع التعليم (موسم 2009/2008)

المجموع	زاكورة	ورزازات	تزنيت	تارودانت	اشتوكة ايت باها	انزكان ايت ملول	أكادير اداوتنان	
عمومي								
151249	19296	24793	15092	26840	11815	28763	24650	. عدد التلاميذ
61273	6884	9686	5138	10036	4215	13533	11781	منهم الاناث
خاص								
2864	0	0	155	81	0	567	2061	. التلاميذ
1180	0	0	58	29	0	184	909	منهم الاناث
المجموع								
154.113	19.2969	24793	15.247	26.921	11.815	29.330	26.711	. عدد التلاميذ
62.453	6.884	9.686	5.196	10.065	4.215	13.717	12.690	منهم الاناث

المصدر : النشرة الإحصائية للمغرب 2009 و الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين

عرفت نسبة تغطية الجماعات القروية بوحداث الإعدادي والثانوي، تطورا مهما، بحيث انتقلت من 51% سنة 2007-2008، إلى 66,5% سنة 2008-2009. كما انتقلت نسبة التغطية بمؤسسات الثانوي من 21% إلى 30%

تطور نسبة تغطية الجماعات القروية بوحداث التعليم الإعدادي والثانوي

2009-2008	2008-2007	
%	%	
66,5	51	نسبة التغطية بالإعدادي
30	21	نسبة التغطية بالثانوي

أما توزيع تلاميذ التعليم الثانوي الإعدادي العمومي حسب وسط الإقامة، فرغم الزيادة المسجلة في الأعداد الإجمالية للتلاميذ، فإن التمدد بالتعليم الثانوي الإعدادي خاصة بالوسط القروي مازال يعرف تأخرا واضحا وخاصة تمدد الفتيات نظرا لعدم توفر إعداديات قريبة من بعض التجمعات السكنية.

التعليم الثانوي الإعدادي العمومي حسب وسط الإقامة والأقاليم و العمالات (موسم 2009/2008)

المجموع	زاكورة	ورزازات	تنزيت	تارودانت	اشتوكة ايت باها	انزكان ايت ملول	أكادير ادوايتان	
الحضري								
86593	5840	11930	7480	16786	3536	22326	18695	. عدد التلاميذ
38754	2387	5055	2861	6952	1396	10739	9364	الاناث منهم
القروي								
64656	13456	12863	7612	10054	8279	6437	5955	. عدد التلاميذ
22519	4497	4631	2277	3084	2819	2794	2417	منهم الاناث
المجموع								
151249	19296	24793	15092	26840	11815	28763	24650	. عدد التلاميذ
61273	6884	9686	5138	10036	4215	13533	11781	الاناث منهم

المصدر: النشرة الإحصائية للمغرب 2009

1-4- التعليم الثانوي التأهيلي

بلغ العدد الإجمالي للتلاميذ بهذا السلك 79.843 تلميذا، خلال الموسم 2009/2008، يتوزعون ما بين 76.979 بالتعليم العمومي و 2.864 بالتعليم الخاص، محققا بذلك زيادة تقدر بحوالي 10,4% مقارنة مع الموسم الماضي، وتمثل نسبة الإناث منهم 43,6%.

التعليم الثانوي التأهيلي حسب الأقاليم والعمالات ونوع التعليم (موسم 2009/2008)

المجموع	زاكورة	ورزازات	تزنيت	تارودانت	اشتوكة ايت باها	انزكان ايت ملول	أكادير اداوتتان	
عمومي								
76979	9261	12716	8358	12724	5179	14505	14236	. عدد التلاميذ
33607	3127	5250	3263	5500	2032	7281	7154	منهم الإناث
خاص								
2864	0	0	155	81	0	567	2061	. التلاميذ
1180	0	0	58	29	0	184	909	منهم الإناث
المجموع								
79.843	9261	12716	8.513	12.805	5179	15.072	16.297	. عدد التلاميذ
34.787	3127	5250	3.321	5.529	2032	7.465	8.063	منهم الإناث

المصدر: النشرة الإحصائية للمغرب 2009

فرغم الزيادة المسجلة في الأعداد الإجمالية للتلاميذ، فإن التمدد بالتعليم الثانوي التأهيلي العمومي خاصة بالوسط القروي مازال يعرف تأخرا واضحا وخاصة تمدد الفتيات.

التعليم الثانوي التأهيلي العمومي حسب وسط الإقامة والأقاليم والعمالات (موسم 2009/2008)

المجموع	زاكورة	ورزازات	تزنيت	تارودانت	اشتوكة ايت باها	انزكان ايت ملول	أكادير اداوتتان	
الحضري								
55620	4083	9048	5206	10261	2212	12338	12472	. عدد التلاميذ
25727	1623	3721	2337	4529	890	6262	6365	منهم الإناث
القروي								
21359	5178	3668	3152	2463	2967	2167	1764	. التلاميذ
7880	1504	1529	926	971	1142	1019	789	منهم الإناث
المجموع								
76979	9261	12716	8358	12724	5179	14505	14236	. عدد التلاميذ
33607	3127	5250	3263	5500	2032	7281	7154	منهم الإناث

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2009

1-5- التعليم العالي

تتكون مؤسسات التعليم العالي بالجهة من جامعة ابن زهر (التي تضم أربع كليات وثلاث مدارس عليا) إضافة إلى كلية الشريعة والمعهد الزراعي. بلغ عدد طلبة التعليم العالي بمختلف مؤسساته خلال موسم 2008-2009، ما مجموعه 36.605 طالب، أي بزيادة 1.977 طالبا عن موسم 2007-2008. وهو ما يمثل نسبة 5,7%.

توزيع الطلبة حسب مؤسسات التعليم العالي للجهة

المؤسسات	أعداد الطلبة 2008-2007	أعداد الطلبة 2009-2008
كلية العلوم	4.935	5.929
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	13.011	13.528
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية	12.997	13.228
المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير	796	786
المدرسة العليا للتكنولوجيا	423	474
كلية متعددة التخصصات بورزازات	196	316
كلية الشريعة	1.595	1.557
المعهد الزراعي	178	207
المجموع	34.628	36.605

المصدر : جامعة ابن زهر - كلية الشريعة - معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة أكادير

أما خلال الموسم 2009-2010، عرفت مختلف كليات والشعب بجامعة ابن زهر تزايدا في أعداد المسجلين الجدد، مما أدى على تزايد الطلب من مختلف أقاليم الجهة على الجامعة، مما يتطلب الإسراع بإنشاء كليات ومعاهد جديدة بأقاليم الجهة، في هذا الإطار سيتم خلال الموسم المقبل افتتاح الكلية المتعددة الاختصاصات بتارودانت.

توزيع الطلبة والمسجلين الجدد بجامعة ابن زهر لموسم 2009-2010

المؤسسات	أعداد الطلبة 2010-2009	المسجلين الجدد
كلية العلوم	7.237	3.876
كلية الآداب والعلوم الإنسانية	14.827	5.322
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية	16.005	4.252
المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير	935	330
المدرسة العليا للتكنولوجيا	631	351
كلية متعددة التخصصات بورزازات	433	180
المجموع	40.703	14.518

المصدر : جامعة ابن زهر - أكادير -

العمل بورزازات بينما من المرتقب افتتاح كلية تارودانت موسم 2010-2011.



ففي إطار تخفيف الطلب المتزايد على جامعة ابن زهر من قبل الجهات الأربع الجنوبية، تم اتخاذ مجموعة من المبادرات، نذكر منها، الكلية المتعددة التخصصات بكل من ورزازات وتارودانت، وقد شرع في

من المنتظر كذلك بناء مؤسسات جامعية جديدة بكل من كلميم والعيون، بحيث تم الشروع في بناء المدرسة العليا للتكنولوجيا بكل من المدينتين. بالنسبة للحي الجامعي الذي يعرف طلبا متزايدا فلا يستطيع تلبية جميع الطلبات وبالتالي يضطر أغلب الطلبة إلى اللجوء للكراء بالمنازل المجاورة للجامعة، الأمر الذي يستدعي التفكير في توسيع الحي الجامعي.

الطلبة القاطنون بالأحياء الجامعية (2008-2009)

المجموع	الأجانب	المغاربة	
2206	24	2182	الحي الجامعي أكادير
34399	833	33566	المجموع الوطني

المصدر: النشرة الإحصائية الوطنية 2009

بالنسبة لهيئة التدريس، فقد بلغ عدد أساتذة التعليم العالي خلال الموسم الجامعي 2008-2009، ما مجموعه 635 أستاذا، دون احتساب هيئة تدريس الكلية المتعددة الاختصاصات بورزازات، يتواجد معظمهم بكلية الآداب والعلوم الإنسانية و كلية العلوم، ويعرف معدل التأطير تباينا واضحا بين مختلف المؤسسات إذ تعاني بعضها من خصائص كبير في أعداد الأساتذة لاسيما كلية العلوم القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية التي لا تتناسب هيئة التدريس بها مع أعداد الطلبة.

هيئة التدريس حسب مؤسسات التعليم العالي بالجهة (2008-2009)

معدل الطلبة لكل أستاذ	هيئة التدريس	المؤسسات
66	204	كلية الآداب والعلوم الإنسانية
26	231	كلية العلوم
315	42	كلية العلوم القانونية والاقتصادية و الاجتماعية
14	35	المدرسة العليا للتكنولوجيا
19	41	المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير
16	36	المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية
-	-	كلية متعددة التخصصات بورزازات
58	27	كلية الشريعة
5	39	المعهد الزراعي

المصدر: جامعة ابن زهر-أكادير-

هذا وإن التعليم الجامعي بالجهة يعرف مجموعة من الصعوبات تتجلى أساسا في:

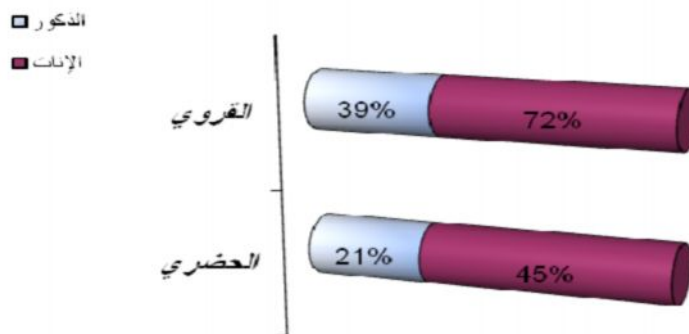
- شساعة روافد الجامعة المتمثلة في الجهات الجنوبية الأربع؛
- تزايد عدد الوافدين من الطلبة الجدد على المؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح بالجامعة مما جعلها تتجاوز طاقتها الاستيعابية سنة بعد سنة؛
- خصائص في الأطر التربوية والإدارية بالنسبة لبعض المؤسسات خصوصا وأن التوظيفات في هذه الفئة وفق المخطط الاستعجالي يتطلب إعدادا إداريا قد يستغرق فترة طويلة؛
- ضعف الطاقة الإيوائية بالحي الجامعي مع تزايد عدد الوافدين على الجامعة، إضافة إلى عدم توفره على مطعم؛
- خصائص على مستوى وسائل النقل الجامعي.

2- محو الأمية والتربية غير النظامية

2-1- محو الأمية

تشكل الأمية عائقا أساسيا أمام التنمية الشاملة باعتبارها تمس وبشكل كبير الفئات التي كان يجب أن تكون أكثر انخراطا في عملية الإنتاج. ذلك أن ضعف تكوين الموارد البشرية يؤدي حتما إلى تعثر التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهي متفشية بالوسط القروي وبدرجة أكبر في صفوف النساء، وهكذا بلغت الأمية بالجهة في صفوف البالغين 10 سنوات وأكثر حسب إحصاء 2004، ما يوازي 47 %، و هي درجة أكثرحدة من معدل الأمية المسجل على المستوى الوطني (43%).

نسبة الأمية بالجهة في صفوف البالغين 10 سنوات فأكثر



نسبة الأمية بالجهة في صفوف البالغين 10 سنوات وأكثر (إحصاء 2004)

المجموع %	الإناث %	الذكور %	
33	45	21	الحضري
57	72	39	القروي
47	62	31	مجموع الجهة

المصدر: الإحصاء العام للسكان و السكنى لسنة 2004

ولتقليل حدة هذه الظاهرة تم تضافر جهود مختلف المتدخلين في محاربة هذه الآفة على صعيد الجهة، وذلك من خلال توسيع قاعدة المستفيدين من برامج محو الأمية. بحيث استفاد، سنة 2009، حوالي 99.828 من مختلف برامج محاربة الأمية، و ينتظر أن يصل هذا العدد إلى 125.000 سنة 2010.

المستفيدين من برامج محو الأمية

العمليات	حصيلة 2009	برنامج عمل 2010
عدد المستفيدين من برامج محو الأمية	99828	125000
الشراكات المبرمة في مجال محو الأمية الأبجدية	99	120
عدد دورات التكوين المنظمة	18	25
الشراكات المبرمة في مجال التعليم الحرفي	16	25

المصدر: الاكاديمية الجهوية للتربية والتكوين

إلا أن التجربة المتبعة لحد الآن لمحاربة الأمية بالجهة، بينت أن هناك بعض المعوقات، تتجلى أهمها في:

- الأساليب المتبعة في الحملات الوطنية لم ترق إلى المستوى المطلوب بسبب ضعف الأعداد الفعلية للمستفيدين؛
- غياب برنامج فعال للتوعية والتحسيس بهذه الآفة؛
- ارتفاع نسبة التسرب في مراكز محو الأمية؛
- غياب نظام قار للمراقبة المستمرة والتتبع والتقييم؛
- ضعف تكوين المؤطرين في مجال محو الأمية.

2-2- التريبة غير النظامية

أما بالنسبة للتريبة غير النظامية، فقد استفاد منها سنة 2009 حوالي 2.468 مستفيدا، وينتظر أن يصل هذا العدد إلى 3000 مستفيد سنة 2010.

التريبة غير النظامية

العمليات	حصيلة	برنامج عمل
	2009	2010
المستفيدون من التريبة غير النظامية بالجهة	2468	3000
عدد الشراكات المبرمة	33	50
عدد أطفال الشوارع المستفيدين من مراكز التريبة غير النظامية المفتوحة برنامج الإدماج الاجتماعي	50	100

المصدر: الاكاديمية الجهوية للتربية والتكوين

3- التكوين المهني

لقد بلغ عدد المتدربين بمؤسسات التكوين المهني العمومية و الخاصة بالجهة 20.415 متدربا برسم السنة الدراسية 2009/2008، بارتفاع إجمالي تصل نسبته إلى حوالي 9,4% عن الموسم الفائت. أما على صعيد عمالات و أقاليم الجهة فإن عمالة أكادير ادواتان تستقطب ما يقرب من نصف عدد المتدربين و يأتي إقليم ورزازات في المرتبة الثانية.

توزيع المتدربين بالقطاع العمومي حسب المستوى والجنس والأقاليم والعمالات

(2009-2008)

الأقاليم و العمالات	التخصص	التأهيل	التقني	التقني المتخصص	المجموع
الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع
أكادير-ادواتان	28	155	954	845	1982
انزكان-ايت ملول	16	103	42	169	225
اشتوكة-ايت باها	41	2	34	0	77
تارودانت	17	42	135	135	329
تزنيت	66	113	207	188	480
ورزازات وزاكورة	51	71	235	296	501
المجموع	219	3081	1607	2934	3594

المصدر: النشرة الإحصائية للمغرب 2009

توزيع المتدربين بالقطاع الخاص حسب المستوى والجنس والأقاليم والعمالات

(2009-2008)

المجموع		التقني المتخصص		التقني		التأهيل		التخصص		الأقاليم
الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	و العمالات
2303	4124	864	1517	688	1491	403	647	348	469	أكادير-إداوتتان
856	1451	74	105	344	626	183	309	255	411	إنزكان-أيت ملول
103	196	0	0	42	86	22	45	39	65	أشتوكة-أيت باها
434	780	66	126	188	366	71	134	109	154	تارودانت
190	373	19	30	103	202	20	35	48	106	تزنيت
390	831	136	252	138	350	28	95	88	134	ورزازات
42	57	0	0	10	18	5	12	27	27	زاكورة
4318	7812	1159	2030	1513	3139	732	1277	914	1366	المجموع

المصدر : النشرة الإحصائية للمغرب 2009

هذا ويعرف قطاع التكوين المهني بعض المعوقات يذكر منها:

- ضعف الطاقة الاستيعابية لجهاز التكوين المهني العمومي بالجهة؛
- الطاقة الإيوائية التي توفرها 12 داخلية على صعيد الجهة تبقى غير كافية لحل مشكل إيواء المتدربين المنحدرين من المناطق النائية، وذلك بالنظر إلى الامتداد الكبير للنفوذ الترابي للجهة وكذا تمركز العديد من الشعب والتخصصات بمدن محدودة؛
- صعوبة إحداث مراكز للتكوين المهني ببعض المناطق وذلك بالنظر إلى خصوصياتها الطبيعية، و إلى غياب نسيج سوسيو- اقتصادي هام.

4- الصحة

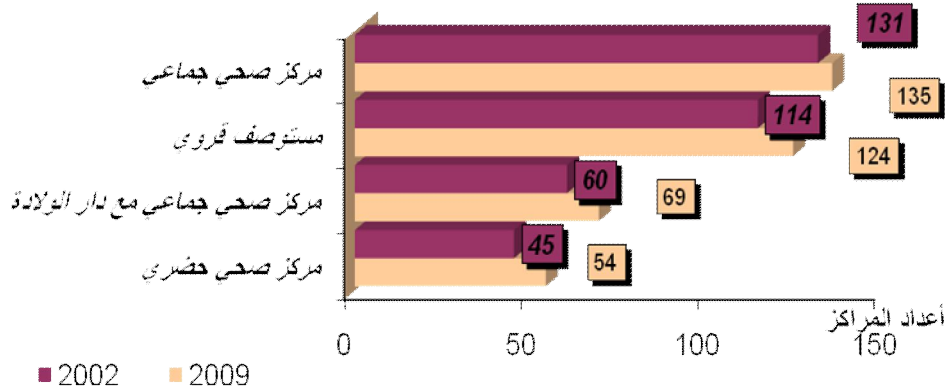


تعرف الجهة تحسنا ملحوظا في التغطية الطبية والتجهيزات الصحية، إلا أنها لم ترق بعد إلى مستوى تطلعات السكان وذلك بالنظر للأبعاد الديمغرافية والجغرافية للجهة، إذ يلاحظ تمركز معظم الوحدات الإستشفائية والأطر الطبية بعمالتى أكادير إداوتتان و إنزكان أيت ملول. كما يوجد تفاوت كبير ما بين المجالين الحضري والقروي.

4-1- التجهيزات الصحية الأساسية

ضمت الجهة، سنة 2009، ما مجموعه 409 مؤسسة للخدمات الصحية الأساسية بزيادة قدرها حوالي 17 % عن سنة 2002.

تطور شبكة الخدمات الصحية الأساسية بالجهة
ما بين سنتي 2002 و 2009



العمالة أو الإقليم	المستشفيات العامة	المستشفيات المختصة
اكادير-اداوتان	1	1
انزكان-ايت ملول	1	0
اشتوكة-ايت باها	1	0
تارودانت	1	0
تزنيت	2	1
ورزازات	2	1
زاكورة	1	0
المجموع	9	3

المصدر: المديرية الجهوية للصحة بأكادير

تتشكل الوحدات الصحية الاستشفائية العمومية بالجهة من 9 مستشفيات عامة و 3 مستشفيات مختصة.

في حين بلغ عدد الأسرة بالمؤسسات الاستشفائية 2.026 سرير سنة 2009، موزعة ما بين 1.846 سرير بالمستشفيات العمومية و 180 بالمستشفيات الخاصة.

توزيع الأسرة حسب نوع المستشفيات العمومية سنة 2009

المجموع	المستشفيات العامة	المستشفيات المختصة	العمالة أو الإقليم
493	26	467	أكادير-اداوتنان
368	0	368	انزكان-ايت ملول
45	0	45	اشتوكة-ايت باها
230	0	230	تارودانت
346	72	274	تزنيت
448	82	366	ورزازات
96	0	96	زاكورة
2026	180	1846	المجموع

المصدر: المديرية الجهوية للصحة بأكادير

4-2- التاطير الطبي

استفاد سكان الجهة من خدمات طاقم طبي ضم 1.075 طبيبا سنة 2008، بعدما كان 1.051 طبيبا، سنة 2007. موزعة ما بين 633 طبيبا بالقطاع العمومي و 442 طبيبا بالقطاع الخاص.

و يمثل مجموع الأطباء بالجهة حوالي 5,6 % من مجموع الأطباء علي الصعيد الوطني، 5,8 % بالنسبة لأطباء القطاع العام و 5,3 % بالنسبة لأطباء القطاع الخاص.

ويعرف توزيع الطاقم الطبي تفاوتاً حسب الأقاليم. ذلك أن عمالتي أكادير إداوتنان وإنزكان أيت ملول تأويان لوحدهما أكثر من 50% من أطباء الجهة، بينما نلاحظ قلة الطاقم العامل بباقي أقاليم الجهة مع قلة الاختصاصيين بإقليم زاكورة. توزيع الأطباء في القطاعين العمومي والخاص

العمالة أو الإقليم	القطاع العمومي			القطاع الخاص		
	2004	2006	2008	2004	2006	2008
أكادير-اداوتنان	113	139	157	225	243	252
انزكان-ايت ملول	59	72	71	74	90	61
اشتوكة-ايت باها	45	48	47	14	18	34
تارودانت	106	117	127	35	40	41
تزنيت	91	87	87	20	28	27
ورزازات	83	91	95	20	25	24
زاكورة	46	50	49	4	3	3
المجموع الجهوي	543	604	633	392	447	442
المجموع الوطني	9603	10006	10933	7172	8263	8317

المصدر: النشرة الإحصائية الوطنية سنة 2009

وفيما يخص أطباء الأسنان فقد بلغ عددهم، سنة 2008، 164 طبيبا بالقطاع الخاص، و 9 بالقطاع العمومي. ويتمركز أزيد من 74% منهم بعمالات أكادير إداوتنان وإنزكان أيت ملول واشتوكة أيت باها.

أطباء الأسنان في القطاعين العمومي والخاص

العمالة أو الإقليم	القطاع العمومي			القطاع الخاص		
	2005	2006	2008	2005	2006	2008
أكادير-إداوتنان	4	5	7	93	98	115
إنزكان-أيت ملول						
اشتوكة-أيت باها						
تارودانت	3	3	2	13	17	17
تزنيت	1	2	-	11	13	14
ورزازات	2	2	2	12	13	18
زاكورة	-	-	-	1	1	
المجموع الجهوي	10	12	9	130	142	164
المجموع الوطني	291	320	349	2998	3153	3519

المصدر : النشرة الإحصائية الوطنية سنة 2009

وفيما يتعلق بمجال الصيدلة، فقد تزايد عدد الأطر ليصل سنة 2008 إلى 597 صيدليا منهم 587 صيدليا بالقطاع الخاص، ويمثل مجموع صيادلة الجهة مقارنة بالمستوى الوطني حوالي 7%. وعلى غرار الأطر الطبية، فإن أكثر من 60% من الصيدليين تتمركز بأكادير إداوتنان وإنزكان أيت ملول واشتوكة أيت باها.

الصيدلة في القطاعين العمومي والخاص (سنة 2008)

العمالة أو الإقليم	القطاع الخاص	القطاع العمومي
أكادير-إداوتنان	242	3
إنزكان-أيت ملول	77	1
اشتوكة-أيت باها	35	1
تارودانت	99	1
تزنيت	53	2
ورزازات	71	1
زاكورة	10	1
المجموع الجهوي	587	10
المجموع الوطني	8273	179

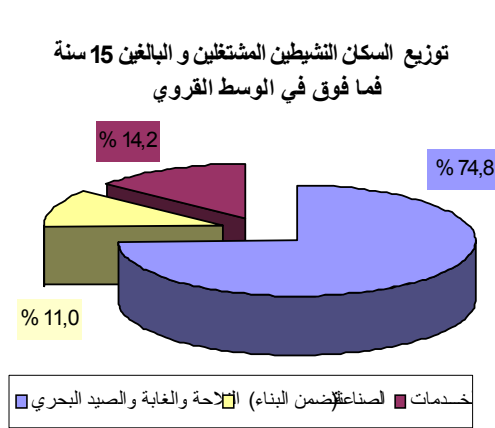
المصدر : النشرة الإحصائية الوطنية سنة 2009

وجدير بالذكر أن القطاع الصحي بالجهة يعرف صعوبات ناتجة عن النقص الكمي من حيث الأطر الصحية بمختلف أنواعها الطبية والتمريضية مع الحاجة الملحة للعنصر النسوي في العالم القروي. كما يعاني من صعوبة التضاريس الجبلية و ضعف التغطية الصحية في الأماكن النائية.

5- التشغيل

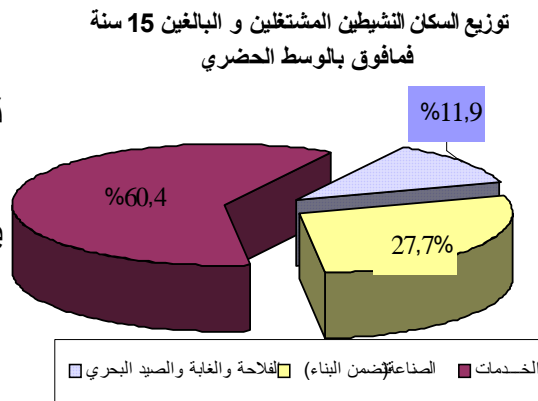
5-1- التشغيل

اتسمت وضعية سوق العمل على مستوى الجهة بتزايد ملحوظ ما بين سنتي 2008 و 2009، حيث انتقل حجم النشيطين المشتغلين البالغين من العمر 15 سنة فأكثر بالوسط الحضري من 394.203 فردا سنة 2008 إلى 401.010 سنة 2009، مسجلا بذلك تزايدا يوازي 1,7%.



بالوسط القروي تزايد عدد النشيطين المشتغلين بـ 13.394 فردا أي بنسبة 2.0%، و يبقى قطاع "الفلاحة والغابة و الصيد البحري" هو المشغل الأول على مستوى الجهة، إذ يمنح نسبة 51,5% من فرص الشغل، خاصة في الوسط القروي حيث يُشغل 75% من مجموع النشيطين القرويين.

بالوسط الحضري يستحوذ قطاع الخدمات على أغلبية الأشخاص المشتغلين، حيث أن نسبة 60% منهم يزاولون أنشطة الخدمات.



توزيع السكان النشيطين المشتغلين بالجهة وبالغين من العمر 15 سنة فما فوق حسب فروع النشاط الاقتصادي (سنة 2009)

نوع النشاط الاقتصادي	2009	
	حضري	قروي
الفلاحة والغابة والصيد البحري	47550	510143
الصناعة (تتضمن البناء)	111110	74879
الخدمات	242350	96533
المجموع	401010	681555

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط: البحث الوطني حول التشغيل 2009

5-2- النشاط

من بين مجموع ساكنة الجهة البالغة من العمر 15 سنة فما فوق يمثل السكان النشيطون نسبة 51,5 % أي ما يناهز مليون و167 ألف نسمة، منهم 84 ألف عاطل، في حين بلغ عدد الأشخاص الغير النشيطين حوالي مليون و100 ألف نسمة.

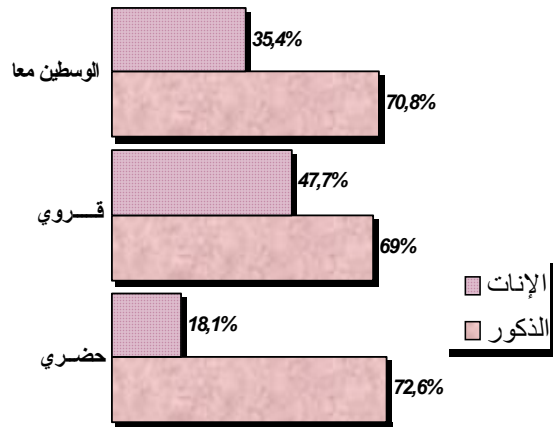
السكان البالغون من العمر 15 سنة فما فوق حسب نوع النشاط (سنة 2009)

المجموع	غير النشيطين	النشيطون		
		المجموع	العاطلون	المشتغلون
1020234	560631	459603	58593	401010
1247666	540329	707337	25782	681555
2267900	1100960	1166940	84375	1082565

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط: البحث الوطني حول التشغيل 2009

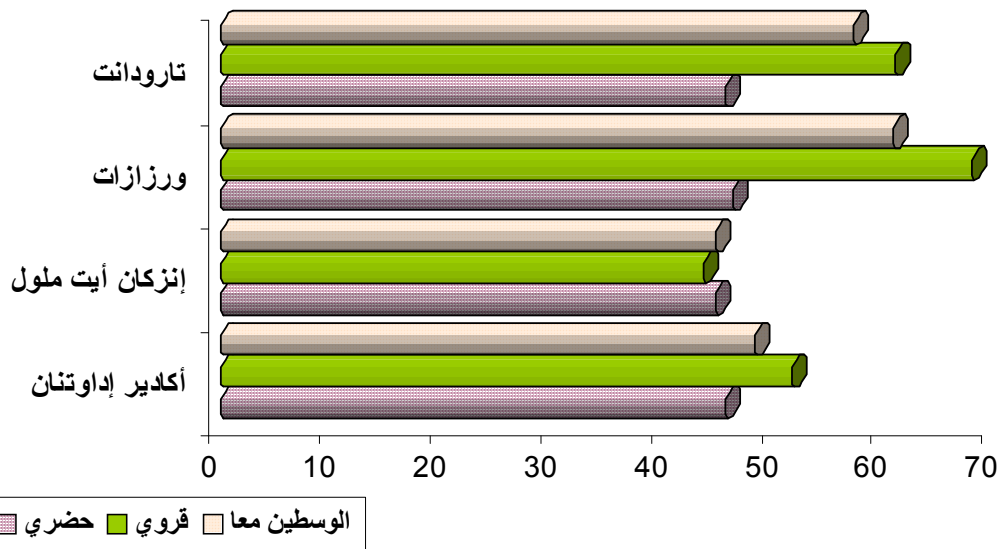
وبخصوص معدل النشاط فإنه يعرف تفاوتاً ملحوظاً فيما بين الجنسين، حيث سجل هذا المؤشر 70,8 % لدى الرجال بينما لم يتجاوز 35,4% لدى النساء. و تجدر الإشارة إلى أن نسبة نشاط النساء القرويات سجلت ارتفاعاً طفيفاً (47,7% سنة 2009 مقابل 46,9% سنة 2008).

معدل النشاط للسكان البالغين 15 سنة فما فوق سنة 2009 حسب الوسط



حسب وسط الإقامة فإن معدل النشاط بالوسط القروي يفوق نظيره بالوسط الحضري بحوالي 12 نقطة، أي على التوالي 45% و 56,7%.

معدل النشاط للسكان البالغين 15 سنة فما فوق (سنة 2009) حسب الأقاليم و العمالات



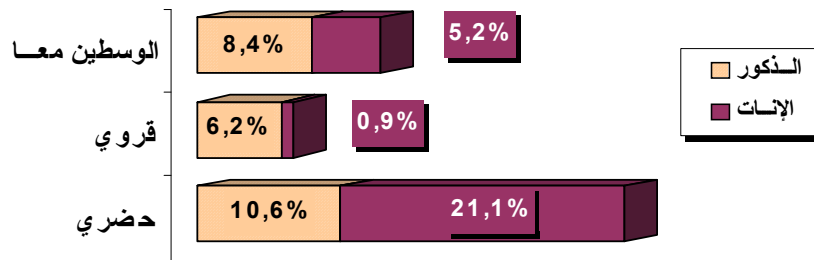
5-3- البطالة

تشكل ظاهرة البطالة إحدى التحديات الأساسية التي يواجهها اقتصاد الجهة. فقد بلغ عدد العاطلين سنة 2009 ما مجموعه 84.375 عاطلا، موزعين ما بين 58.593 بالوسط الحضري و 25.782 بالوسط القروي.

وقد سجل معدل البطالة ارتفاعا نسبيا طفيفا بالوسط الحضري، سنة 2009، حيث انتقل من 12,3 % سنة 2008 إلى 12,7 % سنة 2009، في حين أنه ظل مستقرا بالوسط القروي حيث انتقل من 3,7 % سنة 2008 إلى 3,6 % سنة 2009.

وحسب الجنس يلاحظ أن هناك تباينا ما بين الجنسين بحيث بلغ معدل البطالة على التوالي: 8,4 % بالنسبة للذكور و 5,2 % بالنسبة للإناث، ويزداد الخلاف ما بين الوسطين.

معدل البطالة للسكان البالغين 15 سنة فما فوق



معدل البطالة للسكان البالغين 15 سنة فما فوق

حسب العمالات و مجموع الأقاليم سنة 2009

(بـ%)

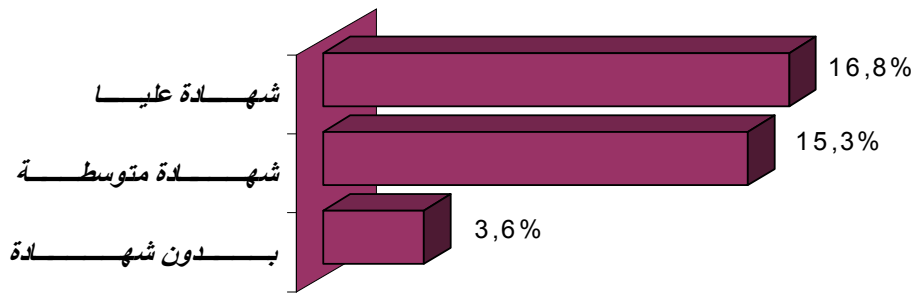
العمالة أو الإقليم	حضري	قروي	مجموع
أكادير إداوتنان	11,7	4,2	8,3
إنزكان أيت ملول	14,4	18,0	14,7
ورزازات	8,3	3,0	4,4
تارودانت	10,7	3,0	4,5
المجموع	12,7	3,6	7,2

المصدر: المندوبية السامية للتخطيط: البحث الوطني حول التشغيل 2009

من خلال الجدول يتبين أن معدلات البطالة على مستوى عمالات وأقاليم الجهة، تراوحت ما بين 4,4 % بإقليم ورزازات و 14,7 % بعمالة إنزكان أيت ملول.

حسب وسط الإقامة تراوح معدل البطالة بالوسط الحضري ما بين 1,3 % بإقليم ورزازات و 14,4 % بعمالة إنزكان أيت ملول، أما بالوسط القروي فقد تراوح هذا المعدل ما بين 3 % بإقليمي ورزازات وتارودانت و 18 % بعمالة إنزكان أيت ملول.

معدل البطالة حسب الشهادة (2009)



هذا ويلاحظ أن المعدلات العالية للبطالة منحصرة عند الفئات الشابة من السكان النشيطين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 34 سنة، وذلك نتيجة وفرة طالبي التشغيل، لاسيما لدى الشباب حاملي الشهادات المتوسطة والعليا (أي على التوالي معدل 15,3 % و 16,8 %).

معدل البطالة حسب الشهادة سنة 2009

مجموع	قروي	حضري	
3,6	2,6	6,6	بدون شهادة
15,3	9,6	19,0	شهادة متوسطة
16,8	14,0	17,1	شهادة عليا
7,2	3,6	12,7	المجموع

المصدر : المندوبية السامية للتخطيط: البحث الوطني حول التشغيل 2009

6- تجهيزات الرياضة والشباب

6-1- التجهيزات الرياضية

تتوفر الجهة على قاعدة رياضية تتشكل من 42 ملعبا لكرة القدم و 20 لكرة السلة و 6 ملاعب لكرة اليد و 10 لكرة الطائرة و 4 مسابح و 6 قاعات للرياضة و 5 حلبات لألعاب القوى. إلا أن هذه التجهيزات تبقى غير كافية لتغطية واسعة ولما يتطلبه الرفع من مؤهلات و مواهب شباب الجهة.

التجهيزات الرياضية حسب الأقاليم والعمالات (سنة 2008)

قاعات الرياضة	المسابح	حلبات ألعاب القوى	الكرة الطائرة	كرة اليد	كرة السلة	كرة القدم	الأقاليم و العمالات
3	2	2	2	2	4	10	أكادير إداوتت إنزكان أيت ملول اشتوكة أيت باها
1	1	0	1	1	4	12	تارودانت
0	0	2	5	2	7	7	تزنيت
1	1	1	2	1	5	12	ورزازات
1	0	0	0	0	0	1	زاكورة
6	4	5	10	6	20	42	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية للمغرب 2009

6-2- أنشطة مؤسسات الشباب

تضم الجهة 26 ناديا نسويا استقبل 29.739 مستفيدة من الأنشطة الثقافية خلال موسم 2008-2009.

أما دور الشباب و عددها 45 فقد بلغ عدد المشاركين في أنشطتها 535.521 مشاركا منها 387.665 بالأنشطة العادية داخل المؤسسات و 147.856 مشاركا في الأنشطة الإشعاعية ويتعلق الأمر بالأنشطة التربوية الغير المؤسساتية.

بالنسبة لرياض الأطفال التابعة لوزارة الشبيبة و الرياضة، وصل عددها إلى 34 روضا مؤطرا من طرف 54 مربية. و وصل عدد المستفيدين من الأنشطة التربوية المنظمة خلال موسم 2008-2009 إلى 11.498 مشاركا.

مؤسسات الشباب حسب الأقاليم والعمالات (سنة 2008 / 2009)

رياض الأطفال	دور الشباب	الأندية النسوية	الأقاليم و العمالات
10	10	4	أكادير إداوتنان إنزكان أيت ملول اشتوكة أيت باها
10	8	9	تارودانت
6	5	6	تزنيت
8	22	7	ورزازات وزاكورة
34	45	26	المجموع

المصدر : النشرة الإحصائية للمغرب 2009

6-3- مشروع الأكاديمية الجهوية للرياضة

ستعرف الجهة إنجاز مشروع الأكاديمية الجهوية للرياضة، الذي من شأنه الرقي بمستوى الرياضة بالجهة. هذه الأكاديمية التي ستنتج على مساحة 15 هكتار ستحتضن في البداية رياضات ألعاب القوى وكرة القدم في أفق برمجة رياضات أخرى كفنون الحرب وكرة السلة وكرة الطائرة.

الجزء الثالث

القطاعات المنتجة

1- الفلاحة

تعتبر الفلاحة الركيزة الأساسية لاقتصاد جهة سوس ماسة درعة حيث تشغل يدا عاملة مهمة تساعد على إنماء الصناعة خصوصا منها الصناعة الغذائية، وذلك راجع لما تتوفر عليه من مؤهلات وإمكانيات تتمثل أساسا في موقعها الإستراتيجي.

تعتبر الزراعة قطاعا اقتصاديا رائدا بالجهة، فرغم مناخها شبه الجاف فهي تتوفر على مساحات مهمة صالحة للزراعة، رغم أنها لا تتعدى %8,6 من مساحتها الاجمالية، وتتمركز بسهل سوس ماسة الذي يمتد على مساحة تغطي عمالتي اكادير اداوتتان و إنزكان أيت ملول و أقاليم اشتوكة ايت باها، تارودانت وتزنيت وتختص هذه المنطقة بزراعة سقوية عصرية تزود المغرب بمنتجات متنوعة من بواكر ، خضروات و حوامض. إضافة الى وجود نظام سقوي تقليدي داخل الواحات خاصة بإقليمي ورزازات وزاكورة الذين يختصان في إنتاج التمور و المواد العلفية و كذا زراعات متخصصة كالورود، الزعفران و الحناء.

تبلغ المساحة المسقية بالجهة 213.950 هكتارا، موزعة على

الشكل التالي:

- **السقي الكبير 68.850 هكتار؛**
- **السقي المتوسط والصغير 88.555 هكتار؛**
- **السقي الخاص 48.500 هكتار؛**
- **السقي الموسمي 26.245 هكتار.**

فالزراعة العصرية التي تنتشر بسهل سوس، تعتبر مصدرا مهما للعملة الصعبة، ومشغلا هاما لليد العاملة، هذا فضلا عن دورها في تطوير قطاع الصناعة الغذائية فهي زراعة موجهة للتصدير، تجعل من جهة سوس ماسة درعة جهة أكثر تنافسية وانفتاحا على مختلف مناطق العالم.

وتعتبر الجهة موطننا لزراعة الحوامض والخضروات، إذ تحتل المركز الأول من حيث مساحة وإنتاج الحوامض على المستوى الوطني كما أنها تحتل المرتبة الأولى من حيث تصديرها للخارج.

فإلى غاية نهاية سنة 2008، مثلت المنتجات الفلاحية الأساسية بالجهة على المستوى الوطني، ما يلي:

- الحوامض: تمثل 49% من الإنتاج و 60% من الصادرات على المستوى الوطني؛
- الخضر: تمثل 23% من الإنتاج و 80% من الصادرات الوطنية؛
- النخيل المثمر: يمثل 66% من الإنتاج الوطني؛
- الصبار: يمثل 56% من المساحة الوطنية؛
- الحليب: يمثل 15% من الإنتاج الوطني.

أما بالنسبة للمساحة المجهزة بالسقي الموضعي فقد بلغت، إلى غاية شتتبر 2009، 7.100 هكتار منها 5.665 هكتارا من طرف القطاع الخاص و 1.435 هكتار من طرف جمعية مستعملي الماء لأغراض زراعية. هذا بالإضافة إلى مساحات أخرى في طور الإنجاز تقدر بحوالي 2.727 هكتار، منها 1.962 للقطاع الخاص و 765 هكتارا لجمعية مستعملي الماء لأغراض زراعية. وبذلك يكون إجمالي المساحة المجهزة بأنظمة الري بالتنقيط 9.827 هكتارا، وهو رقم يتجاوز الهدف المرصود لسنة 2009 والذي هو 9.183 هكتار.

1-1- الحبوب

1-1-1- المساحة المزروعة

بلغت المساحة المزروعة المخصصة للحبوب خلال الموسم الفلاحي 2008/2007، حوالي 286.900 هكتارا، وقد خصصت أغلبية هذه المساحة لزراعة الشعير بحوالي 232.100 هكتار. و فيما يلي جدول يوضح المساحة المخصصة لزراعة الحبوب في الجهة خلال الموسم الفلاحي 2008-2007:

المساحة المخصصة لزراعة الحبوب بالجهة
خلال الموسم الفلاحي 2007-2008 (بالهكتار)

المجموع	الذرة	الشعير	القمح الصلب	القمح الطري	الأقاليم و العمالات
74000	800	62300	0	10900	أكادير إداوتنان إنزكان أيت ملول اشتوكة أيت باها
111100	1300	100700	1400	7700	تارودانت
67900	100	56300	0	11500	تزنيت
33900	100	12800	0	21000	ورزازات و زاكورة
286900	2300	232100	1400	51100	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية للمغرب 2009

1-1-2- إنتاج الحبوب



بلغ مجموع الإنتاج السنوي من الحبوب على مستوى الجهة خلال الموسم الفلاحي 2007/2008، حوالي 996.600 قنطار، و يأتي الشعير على رأس لائحة الحبوب على صعيد الجهة حيث بلغ إنتاجه 576.200 قنطار متبوعا القمح الطري بمنوج قدره 377.800 قنطار

إنتاج الحبوب بالجهة خلال الموسم الفلاحي 2007-2008 (بالقنطار)

المجموع	الذرة	الشعير	القمح الصلب	القمح الطري	الأقاليم و العمالات
22700	10600	5200	0	6900	أكادير إداوتنان إنزكان أيت ملول اشتوكة أيت باها
286600	15400	216600	15400	39200	تارودانت
99300	300	7400	0	25000	تزنيت
588000	900	280400	0	306700	ورزازات و زاكورة
996600	27200	57600	15400	377800	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية للمغرب 2009

1-2- إنتاج الحوامض

49% من الإنتاج الوطني، و تتميز منتوجات الجهة بالجودة حيث توجه أغلبية إنتاجها من الحوامض إلى الأسواق الخارجية.



تسود بالمناطق السقوية لسهول سوس-ماسة زراعات متنوعة أهمها الحوامض التي تحتل مكانة مهمة سواء من حيث المساحة أو الإنتاج حيث تغطي ما يعادل 33.749 هكتار و بذلك تحتل المرتبة الأولى على الصعيد الوطني بنسبة حوالي 38%، و كذلك بالنسبة للإنتاج، فخلال موسم 2007-2008 بلغ الإنتاج 605.300 طن أي ما يوازي

مساحة و إنتاج الحوامض بالجهة موسم 2008 - 2009

المساحة : (بالهكتار) الإنتاج : (بالطن)

المنتوجات	جهة سوس ماسة درعة المساحة الإنتاج	المغرب المساحة الإنتاج
الكليمانتين	10357	200000
النافيل	4075	58000
سالوستيانا	871	34000
البرتقال الأحمر	380	15000
اورتانيك	303	10000
الحوامض المتأخرة	8486	200000
نور	4225	65000
حوامض أخرى	5052	23000
المجموع	33749	605300

المصدر : النشرة الإحصائية للمغرب 2009

1-3- زراعة الخضر

تحتل زراعة الخضر مكانة مهمة في الأنشطة الفلاحية بالجهة حيث بلغت المساحة المخصصة لها، خلال موسم 2007-2008، حوالي 28.016 هكتاراً، أي ما يناهز 11% من المساحة الوطنية.

المساحة المخصصة لزراعة الخضر بالجهة حسب الأقاليم و العمالات سنة 2007-2008(بالهكتار)

المغرب	الجهة	زاكورا	ورزازا	تنزيت	تارودانت	اشتوكة	انزكان ايت	أكادير	المزروعات
32000	15615	0	0	0	4251	9440	1763	161	1- البواكر
4910	4411	0	0	0	84	3980	324	23	الطماطم المغطاة
1250	180	0	0	0	78	57	42	3	الطماطم غير مغطاة
7500	1220	0	0	0	635	420	143	22	البطاطس
18340	9804	0	0	0	3454	4983	1254	113	الخضر المختلفة
217200	12401	1000	1917	300	4800	3643	551	190	2- الموسمية
55275	1982	0	650	8	640	604	60	20	- البطاطس
16300	1255	0	0	10	1144	93	8	0	- الدلاح
9037	927	150	281	50	242	164	30	10	- الجزر
5335	763	120	243	60	214	101	15	10	- اللفت
27850	922	450	286	100	83	3	0	0	- البصل
8742	185	30	145	10	0	0	0	0	- الطماطم
94661	6367	250	312	62	2477	2678	438	150	- آخر
249200	28016	1000	1917	300	9051	13083	2314	351	المجموع

المصدر : النشرة الإحصائية للمغرب 2009

و بلغ إنتاج الجهة من الخضر خلال موسم 2008/2007 حوالي 1.587.411 طنا بعد ما بلغ 1.457.398 طنا خلال الموسم الفارط 2007/2006، ويشكل إنتاج الجهة من الخضر حوالي %23,7 من الإنتاج الوطني:

إنتاج الخضر بالجهة حسب الأقاليم و العمالات 2008 - 2007 (بالطن)

المغرب	الجهة	زاكورا	ورزازات	تنزيت	تارودانت	اشتوكة	انزكان ايت	أكادير	المزروعات
1710000	1227433	0	0	0	171701	932919	113628	9185	1- البواكر
745000	683448	0	0	0	12943	616843	50174	3488	الطماطم المغطاة
65000	9846	0	0	0	4263	3135	2283	165	الطماطم غير مغطاة
165000	34169	0	0	0	17781	11768	4004	616	البطاطس
735000	499970	0	0	0	136714	301173	57167	4916	الخضر المختلفة
4982000	359978	12980	40122	2623	132924	140789	23875	6665	2- الموسمية
1371560	52927	0	17880	48	16510	16329	1620	540	- البطاطس
604700	50045	0	0	75	45760	3890	320	0	- الدلاح
246995	24054	3200	5270	500	7360	6204	1140	380	- الجزر
94335	15376	1220	4649	600	5284	2898	435	290	- اللفت
662140	8305	3800	2803	640	1002	60	0	0	- البصل
299705	3810	600	3110	100	0	0	0	0	- الطماطم
1702565	205461	4160	6410	660	57008	111408	20360	5455	- آخر
6692000	1587411	12950	40122	2623	132924	1073708	137503	15850	المجموع

المصدر : النشرة الإحصائية للمغرب 2009

1-4- المخطط الجهوي "للمغرب الأخضر"

إستراتيجية وطنية وطموحة تهدف إلى تثمين المؤهلات الفلاحية للبلاد وتحديث وعصرنة القطاع الفلاحي لكي يكون المحرك الرئيسي لتنمية الاقتصاد الوطني.



على مستوى جهة سوس ماسة درعة، تم إعداد مخطط فلاحى يمتد من 2009 إلى 2020 وفقا لتوجيهات مخطط المغرب الأخضر مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المنطقة وتطلعات الفلاحين، وذلك انسجاما مع مبادئ ترشيد استعمال الموارد المائية و إرساء فلاحية مستدامة وهيكلية قطاعات المنتجات المحلية.

وقد تم تحديث ست وحدات ترابية فلاحية لكل منها خصائصها المناخية والجغرافية: سوس وسهل تزنيث (48 % من المساحة الصالحة للزراعة) ، الأطلس الصغير الغربي (19 %)، مدخل الصحراء الشرقية (10 %)، الأطلس الكبير الغربي (6 %)، إداوتتان (2 %).

ويتمحور هذا المخطط حول 80 مشروعا موزعين على دعامين هما:
- الدعامة الأولى: 24 مشروعا لتطوير القطاعات ذات القيمة المضافة العالية؛

- الدعامة الثانية: 56 مشروعا لتطوير فلاحية تضامنية ترمي إلى تحسين مداخيل الفلاحين ومحاربة الفقر.

هذه المشاريع موزعة حسب الدعامة وحسب نوع المنتج كما يلي:

المجموع	الدعامة 2	الدعامة 1	
48	39	9	المنتج النباتي
32	17	15	المنتج الحيواني
80	56	24	المجموع

المصدر: المخطط الجهوي للمغرب الأخضر

لمصاحبة تنفيذ المشاريع المنتقاة على مستوى سلاسل الإنتاج، تم تحديد العديد من العمليات والمشاريع الموازية تهم بالأساس اقتصاد ماء الري والتكوين والبحث وتأطير الفلاحين.

وتبلغ الاستثمارات المتوقعة في إطار هذا المخطط حوالي 10,5 مليار درهم. وتتلخص النتائج المرتقبة في أفق 2020 كالتالي:

- زيادة الإنتاج: الحوامض 37%، الخضر 47%، الزيتون 85%، النخيل المثمر 27%، الصبار 12%، الزعفران 353%، الحليب 47%، اللحم الأحمر 65%، العسل 102%؛
- زيادة صادرات البواكر بنسبة 49%؛
- زيادة صادرات الحوامض بنسبة 43%؛
- خلق مناصب الشغل: حوالي 12,63 مليون يوم عمل.

مشاريع فلاحية جهوية أخرى

يمكن أيضا الإشارة إلى بعض المشاريع التي هي في طور الانجاز أو مبرمجة، بارتباط مع الميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة، نذكر منها:

- مشروع حماية منطقة إنتاج الحوامض بالكردان؛
- مشروع للتهيئة الفلاحية والسقوية بالمساحات المتواجدة بالسدود الصغرى؛
- مشروع حماية التنوع البيولوجي بالأطلس الكبير؛
- مشروع التنمية القروية بوادي درعة وجماعة أفلا إيغير؛
- مشروع لتطوير مصنع التمور بزاكورة؛
- مشروع إعادة تاهيل أشجار اللوز بتافراوت وأنزي؛
- مشروع تهيئة أراضي البور بجماعة الساحل؛
- مشروع اتفاقية تحدي الألفية لتحسين إنتاج النخيل؛
- إنشاء وحدة لتحلية 70 مليون م³ من مياه البحر لأغراض زراعية؛
- إعادة تشجير الغابات الطبيعية، أركان، العرعار، والسنت الصراوي؛
- تهمين التنوع البيولوجي والمحافظة عليه بالمنتزه الوطني لسوس ماسة درعة وبالمناطق ذات الأهمية البيولوجية والإيكولوجية بالجهة؛
- برنامج لمحاربة زحف الرمال في سهول اشتوكة وتزيت وزاكورة.
- وجدير بالذكر أن الفلاحة بالجهة تواجه عدة إكراهات تتمثل في:
- محدودية الموارد المائية والاستغلال المفرط للباطنية منها؛
- صعوبة التضاريس وعزلة الاستغلايات،
- ضعف المردودية بالمقارنة مع المؤهلات المتوفرة؛
- الصعوبات المرتبطة بالتمويل والتسويق وهشاشة الأنظمة الإيكولوجية.

1-5- تربية المواشي

تعد تربية الماشية قطاعا مكملا للزراعة على مستوى الجهة، فهي مصدر رئيسي لدخل الساكنة القروية، خاصة في المناطق التي لا تسمح بقيام زراعة مهمة، وذلك لتوفرها على مراعي شاسعة و مهمة تتواجد بالخصوص في منطقة درعة وإقليم تارودانت.

ويتميز هذا القطاع بسيادة الرعي التقليدي الواسع، إذ لازالت الجهة تتميز ببعض أشكال الرعي التقليدي كالترحال وشبه الترحال؛ (فغابة الأركان تعرف اجتياح رحل المناطق الجنوبية ورحل المناطق الشرقية أحيانا، مما يؤثر على مردوديتها).

فخلال سنة 2008، بلغ عدد رؤوس الماشية حوالي 2.660.000 رأس أي ما يفوق نسبة 11% على الصعيد الوطني، ويتشكل أغلبها من الماعز والأغنام.

عدد رؤوس الماشية حسب الأقاليم والعمالات سنة 2008

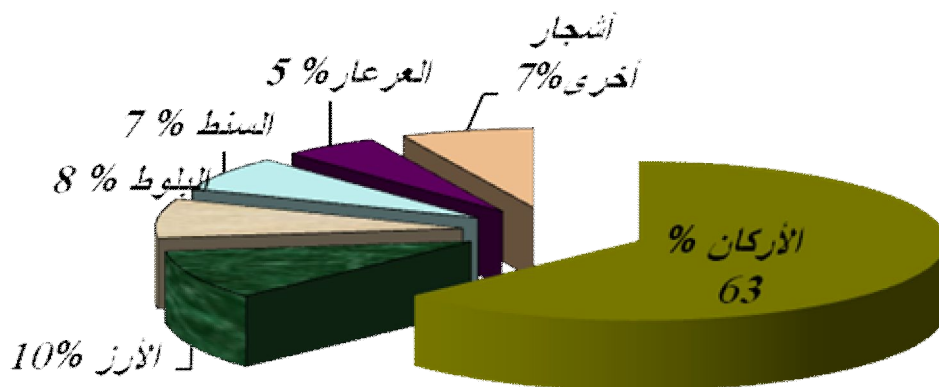
الأقاليم و العمالات	الأبقار	الأغنام	الماعز	المجموع
أكادير إداوتتان	62400	124000	159600	346000
إنزكان أيت ملول	92800	472300	447100	1012200
اشتوكة أيت باها	37200	139200	152900	329300
تارودانت	68200	490700	413200	972100
تزنيت				
ورزازات وزاكورة				
الجهة	260600	1226200	1172800	2659600
المغرب	2651200	16114000	5178300	23943500

المصدر: النشرة الإحصائية للمغرب 2009

2- الغابات

تلعب الغابة دورا مهما بجهة سوس ماسة درعة حيث تشكل حاجزا طبيعيا أمام التصحر و التعرية.

فالمساحة الغابوية تفوق 1.100.000 هكتار، تمثل 13 % من المساحة الإجمالية الوطنية، تحتل منها الغابات الاصطناعية مساحة إجمالية تقدر ب 11.750 هكتارا أنجزت في إطار حماية مكافحة زحف الرمال. وتضم عدة أنواع من الأشجار موزعة كما يتضمن المبيان التالي



فالغابات بالجهة تنمو في ظروف مناخية صعبة، بحيث أن إمكانية إنتاج الخشب بصورة مباشرة تبقى محدودة، غير أن الغابات والمجالات الخضراء بالجهة تلعب أدوارا أخرى من أهمها:

- الدور الإيكولوجي للغابة ودورها في الحماية من زحف الرمال؛
- الدور الترفيهي، ذلك أن الغابات بهذه الجهة تمكن من توفير مجال طبيعي غني ومتنوع يمكن تثمينه بالسياحة البيئية؛
- الدور الاقتصادي والاجتماعي المتميز بحقوق الاستعمال المضمون في التشريع، وبالخصوص في غابات الأركان، من رعي وجني ثمار الأركان وجمع الأخشاب الجافة؛
- دور الغابة في توفير وحيش الصيد، حيث تم إحداث 14 تجزئة للصيد الجماعي، 7 منها للصيد السياحي و 4 للصيد الإقليمي.

فالغابات بالجهة تتميز بتوفرها على 20 موقعا ذي أهمية إيكولوجية بوجود أنواع متعددة من الأشجار الطبيعية تنصدرها أشجار الوريق بمساحة تقدر ب 882.795 هكتارا بنسبة 76,9% ، تليها الأشجار الصمغية ب 216.349 هكتارا أي بنسبة 18,9% ، إضافة إلى هذين النوعين، هناك أشجار من نوع ماطورال توجد خاصة بأكادير وتارودانت على مساحة تقدر ب 736 هكتارا، تم الحلفاء و توجد بكل من ورزازات و زاكورة على مساحة تقدر ب 38.000 هكتارا أي بنسبة 3,3%.

المساحة الغابوية حسب الأقاليم والعمالات سنة 2008

(بالهكتار)

المجموع	الحلفاء	نوع ماطورال	أنواع أخرى	أشجار الوريق	الأشجار الصمغية	الأقاليم و العمالات
313.399	0	6	3.061	243.757	665.75	أكادير إداوتنان إنزكان أيت ملول اشتوكة أيت باها
558.215	0	730	2390	47.1553	8.3542	تارودانت
214.751	0	0	3.504	149.824	61.423	تزنيت
60.470	38.000	0	0	17.661	4.809	ورزازات و زاكورة
1.146.835	38.000	736	8.955	882.795	216.349	المجموع

المصدر : النشرة الإحصائية الوطنية 2009

2-1- أشجار الوريق

تغطي أشجار الوريق مساحة تقدر ب 882.795 هكتارا، و يوجد الجزء الأكبر منها بإقليم تارودانت بما يفوق 53% .

و تتضمن أشجار الوريق نوعين مهمين :

عمالة اكادير-اداوتتان بحصة 30% و إقليم تزنييت بحوالي 20%.



النوع الأول و هو أركان؛ هذه الشجرة التي توجد أهم مساحتها بالجهة وتشكل مؤهلا إيكولوجيا و سياحيا هاما خاصة و أنه معترف بها من طرف "اليونسكو" كمحمية بيئية، و تغطي مساحة مهمة تقدر بما يفوق 730 ألف هكتار، أي ما يوازي 63% من المساحة الغابوية للجهة، و تتمركز أساسا بسهل سوس و بجزء من الأطلس الصغير. هذا و يتوفر إقليم تارودانت وحده على 50% من غابة الأركان تليه

أما النوع الثاني فهو شجر البلوط الأخضر، الذي يغطي مساحة تقدر بما يقارب 153 ألف هكتار و يتمركز بإقليم تارودانت.

المساحة المغطاة بأشجار الوريق الطبيعية حسب الأقاليم والعمالات سنة 2008 (بالهكتار)

المجموع	أركان	البلوط الأخضر	الأقاليم و العمالات
243757	220759	22998	أكادير إداوتتان
			إنزكان أيت ملول
			اشتوكة أيت باها
471553	367991	103562	تارودانت
149824	141377	8447	تزنييت
17661	0	17661	ورزازات و زاكورة
882795	730127	152668	المجموع

المصدر : النشرة الإحصائية الجهوية 2008

2-2- الأشجار الصمغية

تقدر مساحة الأشجار الصمغية ب 216.349 هكتار أي حوالي 19% من المساحة الغابوية. و تتوزع ما بين نوعي العرعار عفصية ب 176.195 هكتار و العرعار ب 40.154 هكتار.

المساحة المغطاة بالأشجار الصمغية حسب الأقاليم و العمالات سنة 2008 (بالهكتار)

المجموع	العرعار	العرعار (عفصية)	الأقاليم و العمالات
66575	1385	65190	أكادير ادوالتان إنزكان أيت ملول اشتوكة أيت باها
83542	33960	49582	تارودانت
61423	-	61423	تزنيت
4809	4809	0	ورزازات و زاكورة
216349	40154	176195	المجموع

المصدر : النشرة الإحصائية للمغرب 2009

2-3- المساحات الغابوية المشجرة

مقارنة بالموسم الفائت 2006-2007 فالمساحة الغابوية المشجرة عرفت خلال موسم 2007-2008 تزايدا مهما قارب 6 %، مساحة الغابات المشجرة حسب الأقاليم و العمالات (بالهكتار)

المساحة المشجرة خلال موسم 2008/2007	المساحة المشجرة خلال موسم	الأقاليم و العمالات
1.587	1.377	أكادير ادوالتان + إنزكان أيت ملول
3.694	3.594	اشتوكة أيت باها
3.529	3.635	تارودانت
1.623	1.623	تزنيت
3.607	3.057	ورزازات
83	73	زاكورة
14.123	13.359	المجموع

المصدر : النشرة الإحصائية للمغرب 2008 و 2009

3- الصيد البحري

يكتسي الصيد البحري أهمية خاصة بالجهة، إذ يلعب دورا أساسيا في تنميتها الاقتصادية و الاجتماعية، و يشكل ثروة جهوية ووطنية؛ كما يشغل يدا عاملة كبيرة، إضافة إلى الدور الذي يلعبه في جلب الاستثمارات و تحصيل موارد من العملة الصعبة.

فالصيد بالجهة يعتبر ثالث قطاع من حيث الأهمية الاقتصادية، بعد الفلاحة والسياحة، إذ يساهم في تنمية الأنشطة الموازية كالصناعة والتجارة. وتمتد الدائرة البحرية للجهة على ساحل يبلغ حوالي 180 كلم يمتد من إمسوان شمالا إلى سيدي إفني جنوبا، هذه الوضعية الجغرافية توفر للجهة إمكانات هامة لإرساء دعائم تنمية اقتصادية واجتماعية تعتمد على عائدات الصيد البحري.

فالمجال	فالمجال
على مينائين للصيد الساحلي وأعلي	على ميناء أكادير، بفضل طاقته
البحار بكل من أكادير و سيدي إفني.	الاستقبالية وبنياته التحتية، وبتجهيزاته
بالإضافة إلى خلجان لرسو القوارب	الأساسية يحتل المرتبة الأولى على
الصغيرة التي تعتمد على نشاط الصيد	الصعيد الوطني من حيث عبور
التقليدي بكل من إمسوان، تغازوت،	وتصدير المنتجات البحرية المتنوعة،
تقنيت، أكلو...	ويعد بذلك محركا أساسيا للتنمية
	الجهوية.

ويساهم قطاع الصيد البحري بنسبة 9% من الإنتاج الداخلي للجهة وهو ما يوازي 2,3% من الإنتاج الداخلي الخام الوطني. هذا ويقدر عدد العاملين بالقطاع بحوالي 40.000 شخصا مساهما بذلك ب 4% من حجم الشغل بالجهة و 1,3% من التشغيل الوطني.

و تتوفر الجهة على أسطول يتكون من 370 وحدة للصيد الساحلي و 284 وحدة للصيد في أعالي البحار، بالإضافة إلى أسطول هام من وحدات الصيد التقليدي. هذه الإمكانيات ساهمت في تنمية مجموعة من الأنشطة الموازية من قبيل الصناعة التحويلية وإعطاء قيمة مضافة للإنتاج البحري، حيث تضم مدينة أكادير 97 وحدة صناعية متخصصة في الأنشطة المتعلقة بتعليب السمك وتجفيفه، واستخراج مشتقاته.

3-1- الصيد الساحلي

و 476.309 آلاف من الدراهم سنة 2008 (أي بنسبة تراجع تتأهز 7%) . وستساهم الأشغال الجارية بميناء سيدي إفني في رفع إنتاجه ليصل إلى 80.000 طن من الأسماك، ومقارنة بالمستوى الوطني، يمثل إنتاج الجهة 14,6 % من كمية الإنتاج الوطني و 11 % من قيمة الإنتاج الوطني خلال سنة 2008.



طفيفا من حيث قيمة منتجاتها البحرية الساحلية، حيث بلغت 443.541 ألف درهم سنة 2009، مقابل

تطور إنتاج الصيد البحري الساحلي حسب الموانئ ما بين سنتي 2008 و 2009

2009		2008		الموانئ
القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	
346.495	59.054	365.933	81.360	أكادير
10.653	998	12.323	687	امسوان
83.730	30.867	94.541	32.199	سيدي إفني
2.663	113	3.512	88	تغزوت
443.541	91.032	476.309	114.334	الجهة
4.256.172	1.067.271	4.273.210	779.384	المغرب

المصدر: النشرة الإحصائية للمغرب 2008 و 2009

و يتميز الصيد الساحلي بأكادير وسيدي إفني بوفرة و تنوع وجودة منتوجاته خاصة منها: السمك الأبيض، السمك السطحي، القشريات و الرخويات.

ويبين الجدول التالي منتوجات الصيد البحري الساحلي بمينائي أكادير و سيدي إفني خلال سنة 2008:

منتجات الصيد البحري الساحلي حسب الصنف بمينائي أكادير و سيدي إفني سنة 2008

سيدي إفني **		أكادير *		الأصناف
القيمة	الكمية (بالطن)	القيمة	الكمية	
69295	31217	114917	62879	السماك السطحي
12952	3965	11483	2701	الأنشوبة
8021	5428	35004	34218	الأسقميري
11	2	11758	3116	الشرن
48234	21803	37830	20864	السردين
7	0,3	0	0	التن
70	18,7	18842	1980	أصناف أخرى
22097	862	150659	15567	السماك الأبيض
0	0	9747	426	الميرلان
884	9	7337	1048	الروبيو
3202	30	1015	66	الباجو
18011	823	132560	14027	اصناف اخرى
235	1,4	40147	1265	القشريات
2179	61	60210	1649	الرخويات
93806	32141	365933	81360	المجموع

المصدر: * النشرة الإحصائية للمغرب 2009 - ** المكتب الوطني للصيد البحري

وبخصوص اتجاهات منتجات الصيد الساحلي المفرغ بموانئ الجهة فعلى العموم تخصص نسبة 64 % للإستهلاك المباشر و 15 % لتعليب السمك و 15 % لاستخراج دقيق السمك، والباقي للتعليج والتعليج.

3-2- الصيد بأعالي البحار

شخصاً يتضمنون 1.100 أجنبي (أغلبهم من جنسية كورية).



يكتسي قطاع الصيد بأعالي البحار صبغة عصرية بالجهة وهو جد متخصص في إنتاج الرخويات والقشريات، يتشكل أسطوله من 284 وحدة (151 وحدة منها مختصة في الرخويات المجمدة)؛ ومنتجات هذا الأسطول توجه في أغلبها صوب الأسواق الأوروبية واليابانية، كما يشغل يدا عاملة بحرية تقدر ب 5.270

3-3- الصادرات

قدرت صادرات منتوج البحر بجهة سوس ماسة درعة خلال موسم 2007-2008 بما مجموعه 132.500 طن بقيمة تبلغ 4.634 مليون درهم وهو ما يمثل 44 % من كمية الصادرات البحرية على المستوى الوطني و 46 % من قيمتها.

3-4- مشروع المنطقة الصناعية لمنتجات البحر (Haliopolis)

نظرا للمؤهلات الكبيرة التي تتوفر عليها الجهة في مجال استغلال الموارد السمكية، تم اختيارها لتستضيف مشروع قطب التنافسية (Haliopolis) من أجل تحويل المنتوجات البحرية التي تعد أول منطقة لصناعات موارد البحر. هليوبوليس مشروع صناعي مهيكّل يعزز إستراتيجية تنمية جهة سوس ماسة درعة في مجال صناعة تحويل منتجات البحر؛ وقد رصدت للمشروع ميزانية قدرها 6,6 مليار درهم منها 6 مليارات من الدراهم للبناء والتطوير و 600 مليون درهم للتهيئة. ويتكون هذا المشروع من قطبين: المنطقة الصناعية البحرية هليوبوليس والقطب السمكي البحري.

هليوبوليس منطقة صناعية لمنتجات البحر تتوفر على بنيات تحتية وتجهيزات وخدمات متطورة وتستضيف كذلك الأنشطة اللوجيستكية. أما القطب السمكي البحري فهو جمعية تجمع كل الفاعلين في هذه الصناعة من أجل تطوير وتشجيع تحويل منتجات البحر في جهة سوس ماسة درعة.

هذا وستعرف الجهة كذلك وضع مخططات تهيئة تغطي كل المصايد من أجل استغلال دائم للثروات البحرية وحماية التنوع البيولوجي بالجهة، بالإضافة إلى تأهيل وعصرنة أسطول الصيد الساحلي والتقليدي بالجهة في إطار برنامج اتفاقية تحدي الألفية.

4- الصناعة

تحتل الصناعة مكانة متميزة في تنمية النشاط الاقتصادي و الاجتماعي على مستوى الجهة و تركز أساسا على المنتوجات البحرية و الفلاحية؛ وقد عرفت تطورا نتيجة النمو الذي عرفه قطاع الصناعة الغذائية بالأساس وكذا قطاع الصناعة الكيماوية.



وبالرغم من أن الجهة تعتبر رائدة في مجال الإنتاج الفلاحي، فإن الصناعة التحويلية وتثمين الموارد الفلاحية تبقى جد متواضعة بالمقارنة مع الصناعة التحويلية للمنتوجات البحرية التي لازالت تفرض سيطرتها على قطاع الصناعة الغذائية بالجهة.

4-1- النسيج الصناعي

تحتضن الجهة ما مجموعه 526 مؤسسة صناعية، بإنتاج تجاوز 13,4 مليار درهم وقيمة مضافة فاقت 2,8 مليار درهم وقيمة صادرات بحوالي 3,7 مليار درهم، أما الاستثمارات الصناعية فقد بلغت خلال نفس السنة ما يناهز 873 مليون درهم. و يبرز الجدول التالي بعض المؤشرات الصناعية حسب أقاليم و عمالات الجهة :

المؤشرات الصناعية حسب أقاليم و عمالات الجهة سنة 2008

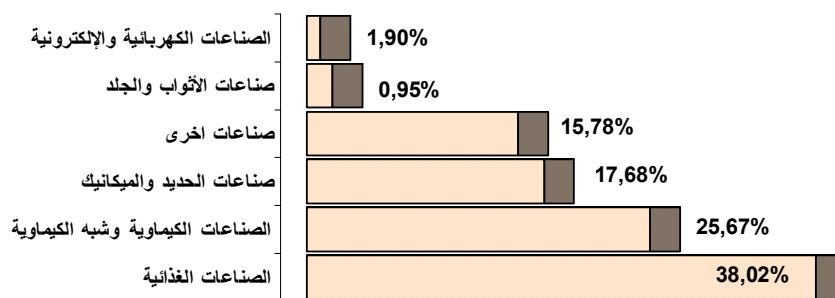
عمالة أو إقليم	عدد المؤسسات	عدد المستخدمين الدائمين	رقم المعاملات (ألف درهم)	الإنتاج (ألف درهم)	الصادرات (ألف درهم)	نفقات المستخدمين (ألف درهم)	الاستثمارات (ألف درهم)
اكادير ادوتنان	192	6919	7090542	6716717	2650825	652779	433671
اشتوكة ايت باها	1	4	140	140	-	80	-
انزكان ايت ملول	83	4896	3715477	3685469	988665	296436	208747
ورزازات	36	263	184699	178961	8227	7382	3870
تارودانت	10	521	2143197	2136804	86939	164946	217973
تزنيت	203	1560	693558	687662	-	39601	8759
زاكورة	1	8	5010	3474	-	250	388
المجموع الجهوي	526	14171	13832623	13409227	3734656	1161474	872508
المجموع الوطني	7893	467279	293944338	268995963	74022098	27739646	18040896

المصدر : النشرة الإحصائية للمغرب 2009

هذا ويبقى النسيج الصناعي للجهة ضعيف التنوع كما تهيمن عليه المؤسسات الصناعية الصغرى، ذلك أن 90% من هذا النسيج تتشكل من الوحدات الصغيرة التي تساهم فقط بحوالي 18% من القيمة المضافة للقطاع.

تتوزع الوحدات الصناعية بالجهة على خمسة فروع أساسية: الصناعات الغذائية، الصناعات الكيماوية وشبه كيماوية، الصناعات الكهربائية والإلكترونية، صناعة الأثاث والجلد، وصناعة الحديد والميكانيك. هذا وتساهم الوحدات الصناعة الغذائية لوحدها (20% فقط من الوحدات الصناعية الإجمالية بالجهة وثلاثا اليد العاملة بالجهة) ب 74% من الإنتاج الصناعي للجهة.

المؤسسات الصناعية حسب الفروع الأساسية بالجهة



وتأتي صناعة المواد المعدنية غير الحديدية في الدرجة الثانية من حيث المساهمة الاقتصادية تشمل صناعات مواد البناء وترتبط أساسا بقطاع البناء والأشغال العمومية.

المؤسسات الصناعية حسب الفروع الأساسية بالجهة (سنة 2008)

القطاع الصناعي	عدد المؤسسات	رقم المعاملات	عدد المستخدمين
الصناعات الغذائية	200	10 186 828	8 257
الصناعات الكيماوية وشبه الكيماوية	135	1 976 941	2 336
الصناعات الكهربائية والإلكترونية	5	45 903	151
صناعات الأثاث والجلد	10	16 112	159
صناعات الحديد والميكانيك	93	732 842	1 845
صناعات اخرى	83	873 997	1 423
مجموع الجهة	526	13 832 623	14 171

وتتمركز جل الوحدات الصناعية بعمالتي أكادير - ادواتان و انزكان - أيت ملول، كما يستحوذان على 78% من الإنتاج الصناعي الجهوي، و تشمل هذه الوحدات خصوصا الصناعة التحويلية و تصبير السمك و تكييف المنتجات

الفلاحية و المطاحن الصناعية. أما مساهمة باقي الأقاليم فتبقى ضعيفة و تعتمد أساسا على أنشطة معالجة بعض المنتوجات المحلية خصوصا تقطير الورد، ومعالجة الحليب و إنتاج زيت الزيتون. و يبرز الجدول التالي حصة الجهة في ميدان الصناعة مقارنة بالمستوى الوطني.

حصة الجهة وطنيا في ميدان الصناعة لسنة 2008

المؤشر	عدد المؤسسات	رقم المعاملات	الإنتاج	الصادرات	الاستثمارات
الحصة (%)	6,7	4,7	5	5	4,8

4-2- المناطق الصناعية

تتواجد بالجهة عدة مناطق صناعية تلعب دورا ملموسا في توسيع حجم الاستثمارات الصناعية. وتتوزع هذه المناطق عبر أقاليم الجهة على الشكل التالي:

توزيع المناطق الصناعية بجهة سوس ماسة درعة

المناطق الصناعية	العمالات والأقاليم	المساحة (بالهكتار)	عدد المحلات
تاسيلا	اكادير - اداوتتان	240	497
أيت ملول	انزكان - ايت ملول	355	778
سيدي بيبي	اشتوكة - ايت باها	322	670
أولادتايمه	تارودانت	21	459
تزنيث	تزنيث	75	543
سيدي إفني	تزنيث	34	40
ورزازات	ورزازات	45	410

4-3 الصناعة السينمائية بورزازات

تعد مدينة ورزازات قبلة سينمائية كبرى تستقطب بتزايد الاستثمارات السينمائية الدولية، وبذلك تدر الصناعة السينمائية على الجهة رقم معاملات يفوق 100 مليون دولار، وتوفر آلاف مناصب الشغل الموسمية والدائمة. تتوفر ورزازات على ثلاث استوديوهات ذات صبغة دولية مما أعطى يد عاملة محلية ذات تجربة سينمائية.

ولتطوير هذه الصناعة تم تخصيص غلاف مالي يقدر ب 3 مليار درهم قصد الترويج للجهة بواسطة الأعمال السينمائية ولتوفير أفضل شروط العمل لمهنيي السينما وتثمين الإمكانيات التي تزخر بها الجهة.

وقد تم في نفس الإطار بلورة إستراتيجية 2016 من أجل تقوية حضور ورزقات في السوق الدولية وتقوية جاذبيتها كموقع للتصوير وفضاء (للإنتاج السينمائي) يحظى بالامتياز يستجيب لمعايير الجودة العالمية.

4-4- تأهيل القطاع الصناعي بالجهة

على الرغم مما تتوفر عليه الجهة من إمكانات مهمة في القطاع الصناعي، فإن وزنها يظل ضعيفا داخل النسيج الصناعي الوطني، بحيث تعتبر نسبة مساهمتها محدودة، إذ لا يتجاوز إنتاجها 5% من الإنتاج الصناعي الوطني، كما لاتتعدى استثماراتها 4,8%، ولا تشغل سوى 4% من اليد العاملة الصناعية على المستوى الوطني.

هذا ويعرف القطاع الصناعي اختلالات تتجلى في ضعف تنوع منتوجه، وهيمنة المؤسسات الصناعية الصغرى، بالإضافة إلى تمركز أنشطته في عمالتي أكادير وإنزكان.

إن إعادة تأهيل مسار التنمية الصناعية على الصعيد الجهوي تتطلب إعادة تنظيم النسيج الصناعي من حيث أشكال إنتاجه ومختلف أنشطته كما أن إعادة توزيع بعض الأنشطة الصناعية على المدن الأخرى بالجهة من شأنها أن تسهل ويشجع تنمية هذا القطاع.

بالإضافة إلى ذلك فهذا القطاع هو في حاجة إلى دعم وتحديث ليصبح قادرا على المنافسة ويواكب تطور السوق على المستويين الداخلي والخارجي، ويحتاج أيضا إلى بذل المزيد من الجهود لتوظيف التكنولوجيا الحديثة من أجل النهوض به حتى يلعب الدور المتوخى منه في تنمية اقتصاد الجهة وتوفير مناصب الشغل.

5- الصناعة التقليدية

تلعب الصناعة التقليدية بالجهة دورا اقتصاديا مهما إلى جانب القطاعين الفلاحي والسياحي اللذين يشكلان العمود الفقري لاقتصاد الجهة. و من الناحية الاجتماعية، يوفر القطاع يدا عاملة مهمة ويجلب دخلا لا يستهان به كما يعد من المؤهلات المكتملة للمنتوج السياحي المحلي، وهذا ما يفسر إعادة الاعتبار الذي تحظى به الصناعة التقليدية موازاة مع الأهمية التي يحظى بها القطاع السياحي بالجهة.

مراكز التكوين المتوفرة بالجهة من تأطير وتكوين في هذا المجال، فإنها تبقى غير كافية من حيث عددها للاستجابة لحاجيات الصناع التقليديين. كما يعاني القطاع من نقص في المبادرات المتعلقة بالتشجيع والتحفيز على الإنتاج والتسويق وتوزيع منتوجات الصناعة التقليدية.

وفضلا عن ذلك، فإن قطاع

الصناعة التقليدية يبقى مجالا متميزا لوضع إستراتيجية للتنمية الاجتماعية على المستوى المحلي، خاصة وأن الأمر يتعلق بقطاع لا يتطلب توظيف رأسمال كبير في حين ذي فعالية مرتفعة في توفير مناصب الشغل وبساطة الأدوات والتقنيات التي يعتمد عليها في الإنتاج.

يوفران الشغل لحوالي 56% من الحرفيين العاملين بالجهة.



ومن أهم أنشطة الصناعة التقليدية المتواجدة بالجهة، نذكر صناعة الأدوات الفخارية والأواني النحاسية وصياغة الحلي الفضية ودباغة الجلد ونسج الزرابي.

أما فيما يخص التكوين المهني المرتبط بهذا القطاع، فلا بد من الإشارة إلى أنه بالرغم مما تقوم به



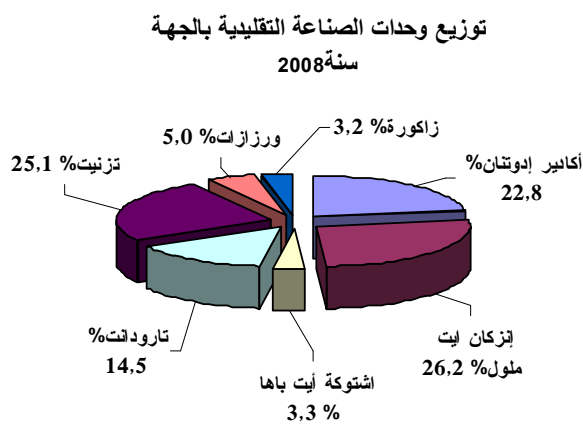
تضم الجهة خلال سنة 2008 ما مجموعه 11.635 وحدة للصناعة التقليدية تشغل يدا عاملة تقدر بأكثر من 53 ألف عامل؛ إلا أن غالبية نشاط الصناعة التقليدية يتمركز بعمالتي أكادير- ادواتان و إنزكان- أيت ملول، حيث يستحودان لوحدهما على ما يقارب نصف الوحدات و

كما تشكل مدينة أكادير أرضية لتسويق منتوجات الصناعة التقليدية بامتياز نظرا لتموقعها كقطب سياحي مهم على المستوى الوطني.

عدد وحدات الصناعة التقليدية والمستخدمين بها حسب الأقاليم والعمالات (سنة 2008)

عدد المستخدمين	عدد الوحدات	
10120	2650	أكادير - داوتتان
19850	3050	انزكان - ايت ملول
2280	380	اشتوكة - ايت باها
8420	1684	تارودانت
8750	2917	تزنيت
2945	578	ورزازات
1028	376	زاكورة
53393	11635	المجموع

المصدر: النشرة الإحصائية الجهوية 2008



هذا وتضم الجهة 74 تعاونية للصناعة التقليدية تنظم وتؤطر الحرفيين لأجل تطوير إنتاجاتهم وتحسين مداخلمهم؛ وتتوزع هذه التعاونيات حسب الأقاليم كالتالي: - 10 تعاونيات بأكادير إداوتتان ، 07 بإنزكان أيت ملول، 05 باشتوكة أيت باها، 14 بتارودانت، 05 بتزنيت، 30 بورزازات، و 03 بزاكورة.

6- السياحة

يعتبر القطاع السياحي ركيزة أساسية في اقتصاد جهة سوس ماسة درعة، و يشكل مصدرا هاما للعملة الصعبة و محركا لتنشيط عدة قطاعات، كما يساهم في توفير فرص الشغل .

و يعتبر مناخ الجهة و تكامل تضاريسها و تنوع إرثها الحضاري و الثقافي والفني من العوامل المباشرة التي جعلت منها القطب السياحي الأول بالمملكة.

تارودانت وتزنيت وسيدي وسيدي فني والسياحة الثقافية والاستكشافية بقصور ورزازات وبواحات درعة. فرغم حداثة السياحة بواحات درعة فإنها قد شهدت تناميا ملحوظا بحكم أصالة طابعها المعماري المحلي المتمثل في انتشار عدد وافر من القصور والقصبات الخلابة وكذا قربها من مجال صحراوي متميز بكثافة كثبانه الرملية.



يتميز المنتج السياحي للجهة بتنوعه، فهناك السياحة الشاطئية بأكادير والأثرية بكل من ماسة،

6-1- التوزيع المجالي للتجهيزات السياحية

تتوفر الجهة على تجهيزات سياحية مهمة حيث بلغت الفنادق المصنفة سنة 2008 ما مجموعه 245 فندقا بعد ما كانت لا تتعدى 232 فندقا سنة 2007. وتشكل هذه المؤسسات أكثر من 14% من الفنادق المصنفة بالمغرب و توفر حوالي 40.000 سرير، أي ما يوازي 26% من الطاقة الإيوائية الوطنية. تعرف أقاليم وعمالات الجهة تباينا واضحا في التوزيع الجغرافي للتجهيزات السياحية، حيث يتواجد بعمالة أكادير- إداوتتان لوحدها على حوالي 38% من الفنادق المصنفة المتوفرة بالجهة و 69% من الغرف و 71% من الأسرة.

الطاقة الإيوائية للمؤسسات المصنفة حسب الأقاليم والعمالات

إلى غاية 2008-12-31

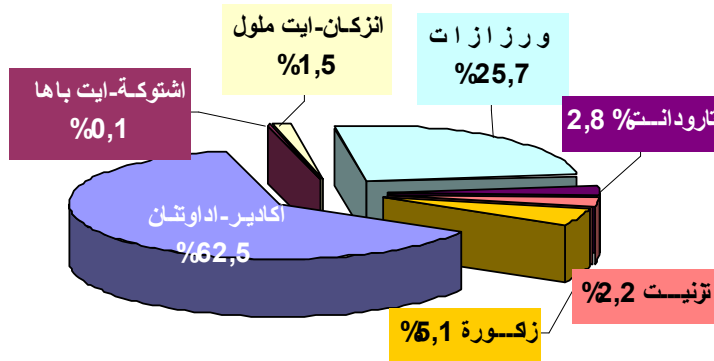
الفنادق المصنفة		المؤسسات	
الأسرة	الغرف		
28605	12620	93	أكادير-إداوتتان
108	46	2	اشتوكة-أيت باها
687	354	10	انزكان-أيت ملول
7006	3410	87	ورزازات
841	417	10	تارودانت
949	460	15	تزنيت
1787	884	28	زاكورة
39983	18191	245	مجموع الجهة
152936	73061	1720	المغرب

المصدر: النشرة الإحصائية للمغرب 2008

6-2- التوافد السياحي

تعتبر الجهة قبلة للسياحة الدولية، حيث استقبلت خلال سنة 2008 ما يناهز 1.155.000 سائحا، 81,5% منهم أجنب، فيما تساهم السياحة الداخلية بما يناهز 214.450 سائحا أي بنسبة 18,5%؛ وتهيمن السوق الفرنسية على هذه السياحة ب 418.611 سائحا أي ما يوازي 36%، متبوعة بالأسواق التالية: ألمانيا 9%، إنجلترا 5,8%، إيطاليا 4,2%، بلجيكا 3,9%، وإسبانيا 3,7%. وتجدر الإشارة إلى أن سنة 2009 عرفت تراجعا نسبيا نتيجة الأزمة الاقتصادية التي أثرت سلبا على أغلبية الأسواق الموفرة للسياح.

الوفود السياحية حسب أقاليم و عمالات الجهة سنة 2008



حسب أقاليم الجهة، تبقى أكادير الأكثر استقطابا للوفود السياحية بنسبة 62,5% وذلك نظرا لمكانتها كأول محطة شاطئية على الصعيد الوطني ولما توفره من تجهيزات سياحية هامة؛ في حين يتوافد 25,7% من السياح على إقليم ورزازات نتيجة تنوع منتوجه الطبيعي والثقافي زيادة على الأنشطة السينمائية، كما يستقبل إقليم زاكورة بواحاته الطبيعية وكتبانه الرملية 5% من السياح. إلا أنه رغم ذلك، تحتاج الجهة لمجهودات أكثر من أجل تنمية السياحة الجبلية والسياحة القروية.

الوفود السياحية حسب أقاليم وعمليات الجهة خلال سنة 2008

العمليات و الأقاليم	الوفود السياحية	النسب (%)
أكادير-اداوتان	721435	62,5
اشتوكة-ايت باها	1272	0,1
انزكان-ايت ملول	17875	1,5
ورزازات	296897	25,7
تارودانت	32877	2,8
تزنيت	25314	2,2
زاكورة	58917	5,1
المجموع بالجهة	1.154.587	100

6-3- تطور الليالي السياحية

بلغ عدد الليالي السياحية بالفنادق المصنفة بالجهة 5.373.639 ليلة سياحية سنة 2008 وهو ما يناهز ثلث الليالي السياحية على الصعيد الوطني.

تطور الليالي السياحية بالفنادق المصنفة حسب الأقاليم والعمليات

العمليات و الأقاليم	عدد الليالي السياحية		
	2008	2007	2006
أكادير-اداوتان	4653157	4923419	4925667
اشتوكة-ايت باها	1674	1863	1640
انزكان-ايت ملول	40162	37307	26972
ورزازات	508427	533380	550200
تارودانت	56516	64932	68803
تزنيت	39211	39223	37255
زاكورة	74792	76490	83784
المجموع بالجهة	5373639	5676614	5694321
المغرب	16461517	16893803	16345535

المصدر: النشرة الإحصائية للمغرب 2009

6-4- توزيع الفنادق حسب التصنيف

تضم الجهة حوالي 24 % من الفنادق ذات 4 نجوم على الصعيد الوطني و ما يعادل 36% من قرى العطل السياحية، وبنيات سياحية أخرى مهمة مقارنة بالمستوى الوطني.

توزيع الفنادق والأسرة و الليالي السياحية حسب التصنيف

إلى غاية 31-12-2008

دور الضيافة	اقامات سياحية	قرى العطل السياحية	5 نجوم	4 نجوم	3 نجوم	نجمتان	نجمة 1	الفنادق	الجهة
55	32	12	9	35	30	38	21	الفنادق	الجهة
998	4992	7440	4830	11538	5191	3160	1442	الأسرة	الجهة
835	82	33	56	145	170	174	149	الفنادق	المغرب
12544	9672	17685	24498	39149	24526	13199	9003	الأسرة	المغرب

المصدر : النشرة الإحصائية للمغرب 2009

7- المعادن

يلعب القطاع المنجمي دورا مهما في تنمية الجهة من خلال مساهمته في خلق مناصب الشغل وجلب العملة الصعبة وتوفيره للبنيات التحتية المنجزة من قبل المقاولات المنجمية الكبرى.

فالجهة وعلى الخصوص مرتفعات الأطلس الكبير والصغير تتوفر على ثروات منجمية مهمة ومتنوعة خصوصا بأقاليم تارودانت وتزنيت وورززات وزاكورة. ومن أهم المعادن والصخور المتواجدة بالجهة نذكر النحاس والذهب والفضة والمنغنيز والكوبالط والحديد والرخام.

وتوجد حاليا بالجهة عدة مناجم واعدة في إطار الاستغلال، منها:

- الفضة: منجم إمتير؛

- الكوبالت: منجم بوازار؛

- المنغنيز: منجم إيميني.

وتقدر رخص البحث والتنقيب على المعادن بالجهة حوالي 1.244 رخصة سارية المفعول وهو ما يمثل 31 % من الثروة المعدنية الوطنية.

وقد عرفت بعض الإنتاجات المعدنية تزايدا ملموسا خلال السنوات الأخيرة، لاسيما معدن الفضة الذي انتقل إنتاجه من 168 طنا إلى 210 طنا ما بين سنتي 2007 و 2009، مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 25 %، وكذا معدن المنغنيز الذي انتقل إنتاجه من 40.616 طنا إلى 57.184 طنا، أي بزيادة 40,8 % خلال نفس الفترة.

أما بالنسبة لمساهمة القطاع المعدني في خلق فرص الشغل، فتبرز خصوصا بمناجم ورزازات التي تشغل 2254 عاملا وكذا بمنجم الذهب بتزنيت الذي يشغل 768 عاملا.

الإنتاجات المعدنية بالجهة سنة 2009

عدد العمال	الإنتاج (بالطن)	المعدن المستخرج	المناجم
تارودانت			
30	12.069	الفلد سيات	تماروت
05	12.686	الفلد سيات	تامسولت
08	508	أوكسيد الحديد	تايفست، إكرداء،
04	00	الطالك	تغسال
تزنيت			
768	0,489	الذهب	إيوريرن
02	09	الطالك	أيت أحمد
ورزازات			
825	210	الفضة	إيمضر
224	57.184	المنغنيز	إيمني
1.142	33.852	الكوبالط	بوزار
41	9.585	البارتين	الشركات الصغرى
زاكورة			
20	3.815	البارتين	موروكومنرال كمباني
54	7.017	البارتين	آخرون
04	472	أوكسيد الحديد	محمد الجبلي
	5.970	البارتين	الأوراش التقليدية

المصدر: المديرية الجهوية للطاقة والمعادن

فرغم أهمية الثروة المعدنية للجهة فإن الاستثمار بهذا القطاع يبقى محدودا نتيجة غياب صناعة تحويلية معدنية، إذ من المفروض أن يعزز القطاع المنجمي ببنية تحتية ملائمة تؤهله ليشكل مجالا حيويا.

الجزء الرابع

البنيات التحتية

1- الطرق و النقل

1.1. الشبكة الطرقية

تعرف التجهيزات الطرقية بالجهة تحسنا ملحوظا، إذ تتوفر على شبكة طرقية تمتد على طول 7.449 كلم، حوالي 68% منها معبدة. وتتوزع هذه الشبكة كالتالي:

- 1.417 كلم من الطرق الوطنية حوالي 19 % من الشبكة الطرقية بالجهة، 1.293 كلم منها معبدة؛

- 1.092 كلم من الطرق الجهوية، حوالي 15 % من طول الشبكة، 989 كلم منها معبدة؛

- 4.940 كلم من الطرق الإقليمية، أي 66% من طول الشبكة الطرقية للجهة، 2.758 كلم منها معبدة.

وتعرف هذه الكثافة توزيعا غير متكافئا بين عمالات وأقاليم الجهة، كما يوضح الجدول التالي:

طول الشبكة الطرقية بالجهة حتى نهاية سنة 2009 حسب الأقاليم و العمالات

(بالكلم)

أنواع الطرق	اكادير إداوتنان	إنزكان أيت ملول و اشتوكة أيت باها	تارودانت	تزنيت	ورزازات	زاكورة	المجموع
الوطنية	144	73	230	122	428	420	1417
المعبدة	144	73	230	122	428	296	1293
غير المعبدة	0	0	0	0	0	124	124
الجهوية	0	101	310	254	299	128	1092
المعبدة	0	101	310	233	217	128	989
غير المعبدة	0	0	0	21	82	0	103
الإقليمية	355	781	1539	950	934	591	4940
المعبدة	323	759	781	687	329	110	2758
غير المعبدة	32	1539	758	263	605	481	2182

المصدر: المديرية الجهوية للتجهيز أو النقل

رغم الجهود المبذولة لتحسين هذه الطرق، فإنها تعاني معيقات الظروف الطبيعية الناتجة عن فياضانات الأودية التي تؤدي إلى تدهورها.

وستعزز الشبكة الطرقة للءهفة من ءلال مءارفع الشطر الثاني من البرنامج الوطني للطرء القروفة.
وففبن الجدول التالي ءالة تقدم هذا البرنامج سنة 2009:

البرنامج الوطني الثاني للطرء القروفة
(ءالة تقدم الأعمال سنة 2009)

العمالات و الاقالفم	الطول الإءمالف	العملفاء المنءة	ءالة الإءءاء
	(ءلم)	(ءلم)	(%)
أكاءفر-ءااوتءان	230,7	134,7	58,4
انءءان-اءف ملول	24,5	16,5	67,3
اشءوكة-اءف باها	172,3	172,3	100,0
ءاروءانء	467,6	76,0	16,3
ورزازاء	364,0	141,0	38,7
زاءورة	314,0	42,0	13,4
ءزنفاء	286,0	114,5	40,0
المءموء بالءهفة	1859,1	697,0	37,5

المصدر: المءفرفة ءهوفة للءهففز والنقل

الطرف السفار أكاءفر - مراءش

الصاءراء وءذب الاسءءمار. هذا بالإءافة إلى ءوره فف ءءسفن سلامة السفر وءقلفص المءة الزمففة الفاصلة بفن مءفنفف أكاءفر ومراءش.



سفساهم ربء ءهفة بشبكة الطرق السفارة من ءلال الطرف السفار الرابء بفن أكاءفر ومراءش بشءل ءء فعال فف ءعزفز فرص ءءمفة بالءهفة. من شأن هذا المءروع ءءمفة ءءركة ءءارفة وفء العزلة عن ءهفة من المنطقة الشمالفة للمغرب ، و سفءكل قفمة مظافة ونقلة نوعفة لءهفف سوس ماسة درعة ومراءش ءانسفءء ءوز. ءما سءكون له آءار فءابفة على القءاءاء الاقءصاءفة ءهوفة للءهفة المءءكلة من الفلاءة والمءنوءاء البءرففة والسفاهة. وسفسمء ءذلك بالرفع من

يمتد هذا الطريق السيار على مسافة 225 كلم ، ويشمل أول نفق يتم إنجازه على شبكة الطرق السيارة بالمغرب يبلغ طوله 562 متر. كما يتضمن ثلاثين منشأة هندسية و 13 جسرا و 7 محطات للأداء وأربع باحات للاستراحة ومركزين للصيانة.

1-2- النقل الطرقي

تعتبر جهة سوس ماسة درعة منطقة عبور ضرورية بين شمال المغرب وجنوبه لذا فهي تتوفر على تجهيزات هامة في مجال النقل.

بالنسبة لنقل المسافرين، فإن الطاقة الاستيعابية (المعبر عنها بعدد المقاعد المعروضة يوميا من طرف الحافلات التي تنطلق من مراكز الأقاليم) تصل إلى 36.738 مقعدا 56% منها تنطلق من عمالة أكادير ادواتان. فيما يخص الحافلات المستغلة فعددها 1.514 حافلة، أزيد من ثلثها مخصص لنقل السياح، و يتواجد النصيب الأكبر منها بعمالة أكادير-إدواتان القطب السياحي للجهة (46%).

نقل المسافرين بالجهة حسب الأقاليم سنة 2008

الأقاليم والعمالات	الحافلات المستعملة			المقاعد المتوفرة		
	نقل جماعي	نقل السياح	المجموع	نقل جماعي	نقل السياح	المجموع
اكادير ادواتان	72	610	682	3600	17109	20.709
انزكان ايت ملول	55	2	57	2750	18	2.768
اشتوكة ايت باها	5	1	6	250	24	274
تارودانت	145	13	158	3432	117	3.549
تزنيت	20	8	28	915	187	1.102
ورزازات	47	417	464	2350	4587	6.937
زاكورة	19	100	119	900	1100	2.050
المجموع	363	1.151	1.514	14.197	22.541	36.738

المصدر : مندوبيات وزارة التجهيز والنقل

1-3- النقل الجوي

تلعب المطارات التي تتوفر عليها جهة سوس ماسة درعة دورا أساسيا في تنمية و تطوير قطاع السياحة، و يعتبر مطار " أكادير المسيرة" ومطار ورزازات مطارين دوليين يرتبطان بالمطارات الوطنية والدولية. هذا بالإضافة إلى مطار جهوي بزاكورة.

خلال سنة 2008 بلغ عدد المسافرين بمطاري أكادير و ورزازات ما مجموعه 1.547.500 مسافرا، أي ما يعادل 12% من مجموع المسافرين جوا على الصعيد الوطني.



حركات المسافرين حسب مطاري الجهة سنة 2008

المطارات	الحركات التجارية			
	الوصول	الإقلاع	العبور	المجموع
اكادير	683.679	702.987	68.528	1.455.194
ورزازات	45.488	42.149	4.669	92.306
مجموع الجهة	729.167	745.136	73197	1.547.500
المستوى الوطني	6.276.272	6.354.981	223.769	12.866.461

المصدر: النشرة الإحصائية للمغرب 2009

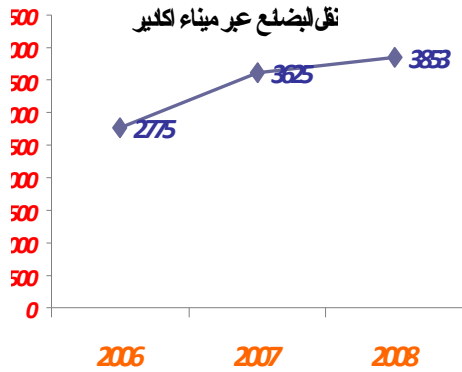
و بخصوص الرواج الجوي حسب الخطوط، فقد بلغ عدد المسافرين أزيد من مليون ونصف مسافر يتشكل أغلبهم من المسافرين باتجاه أوروبا (أي 72 %).

الرواج الجوي التجاري حسب الخطوط سنة 2008

المطارات	الخطوط				
	داخل المغرب	داخل إفريقيا	فرنسا	مجموع أوروبا	نحو ومن الشرق الأخرى
اكادير					
المسافرون	333960	18068	516774	1091412	11731
الأمتهمة (بالطن)	492,3	0	87,5	500,8	0
حركات الطائرات	4234	306	3905	8013	58
ورزازات					
المسافرون	62644	88	26324	28486	1088
الأمتهمة (بالطن)	27,3	0,1	0	1,7	0
حركات الطائرات	1543	7	313	348	8
المجموع					
المسافرون	396604	18156	543098	1119898	12819
الأمتهمة (بالطن)	519,6	0,1	87,5	502,5	0
حركات الطائرات	5777	313	4218	8361	66

1-4- النقل البحري

تتوفر جهة سوس ماسة درعة على ميناءين مهمين و هما ميناء أكادير وميناء سيدي إفني، و تكتسي أنشطة ميناء أكادير طابعا مزدوجا فهو يستقبل سفن البضائع و المسافرين كما يستقبل أيضا بواخر الصيد، وبفضل هذا الميناء الكبير يعرف اقتصاد الجهة انفتاحا على الخارج بواسطة مبادلاته التجارية الهامة.



و قد حقق ميناء أكادير رواجاً تجارياً هاماً خلال سنة 2008، إذ تم عبوره شحن مليون وأربعة آلاف طن من البضائع، خاصة المنتجات الفلاحية (الحوامض)، كما عرف تفريغ مليوني و 287 ألف طن من البضائع و 562 ألف طن من المواد النفطية.

تطور نقل البضائع عبر ميناء اكادير 2006 - 2008

(بالف طن)

البضائع	2008	2007	2006
البضائع المشحونة	1004	800	708
البضائع المفرغة	2287	2233	1559
المواد النفطية المفرغة	562	592	508

المصدر : النشرة الإحصائية للمغرب 2009

2- السكن و التعمير و التنمية المجالية

لقد مكنت الجهود المبذولة في ميدان الإسكان والتعمير والتنمية المجالية بجهة سوس ماسة درعة من تحقيق الأهداف والبرامج التي تم التعاقد بشأنها سنة 2009، وفي مقدمتها برنامج مدن بدون صفوح الذي مكن من القضاء على ما يناهز 14.944 سكناً صفوحياً بأكادير. وتتصب الجهود كذلك حول المواكبة الاجتماعية للمستفيدين من هذا البرنامج وتحسين إطار عيش السكان من خلال

إعادة هيكلة الأحياء الناقصة التجهيز وتحسين وثائق التعمير التي تعتبر من الوسائل الأساسية لتنظيم وضبط الامتداد العمراني.



كما عرفت سنة 2009 انطلاقة لمجموعة من مشاريع التنمية المجالية بدعم من صندوق التنمية القروية والتي من شأنها الرفع من تنافسية المجالات والتقليص من حدة الفوارق بين مكونات الجهة خاصة بالعالم القروي. في هذا الإطار، سيحظى إنجاز التصميم الجهوي لإعداد التراب بأهمية خاصة خلال سنة 2010 باعتباره وثيقة مرجعية تمكن من وضع تصور شمولي لمستقبل الجهة وتسمح بخلق الانسجام بين تدخلات الفاعلين وتطوير مستوى تنافسية الجهة وطنيا ودوليا.

2-1- السكن

* المشاريع السكنية

منذ سنة 2000، وفي إطار دعم الشرائح الاجتماعية المتوسطة والمحدودة الدخل، وفرت الجهة عروضاً سكنية تتجلى في 33 مشروعاً، منها 5 مشاريع بعمالة أكادير إداوتنان تحتوي على 21.617 وحدة سكنية، و 9 مشاريع بإقليم تزنيت تحتوي على 7.036 وحدة، و 15 مشروعاً بإقليم ورزازات تحتوي على 25.103 وحدة، و 4 مشاريع على صعيد إقليم زاكورة تحتوي على 9.157 وحدة سكنية؛ وتجدر الإشارة إلى أن 22 مشروعاً انتهت بها الأشغال و 11 مشروعاً لا تزال في طور الإنجاز.

* برنامج مدن بدون صفيح

بخصوص البرنامج الوطني "مدن بدون صفيح" الذي يهدف معالجة إشكالية السكن غير اللائق، فقد تم القضاء على هذا النوع من السكن بكل من مدينة أكادير، سيدي إفني وأيت عميرة بإقليم اشتوكة أيت باها التي تم إعلانها

مدنا بدون صفيح سنة 2008 حيث تم القضاء على 15.250 براكاة وإعادة إيواء 16.494 أسرة يتواجد معظمها بمدينة أكادير (حوالي 16.180).

* إشكالية السكن المهدد بالانهيار

لمعالجة إشكالية السكن المهدد بالانهيار المتواجد بالمدن العتيقة والأحياء العشوائية، تم نهج إستراتيجية جديدة للتدخل تهدف إلى القيام بإجراء خبرة تقنية على البناءات الأيلة للسقوط من طرف مكاتب المراقبة، فعلى صعيد الجهة وخلال سنة 2009 بلغ عدد الأسر التي استفادت من دعم الدولة في هذا الإطار 4993 أسرة.

* التأهيل الحضري

من أجل التحكم في وثيرة توسع المراكز الحاضنة للأحياء الناقصة التجهيز، تم على صعيد الجهة انجاز 51 مشروعا يهم إعادة هيكلة هذه الأحياء، وذلك بإشراك جميع المتدخلين بالقطاع: السلطات المحلية، المصالح الخارجية، شركة العمران، الوكالة الحضرية والمجتمع المدني.

* السكن المنخفض التكلفة (140.000 درهم)

فيما يخص انجاز هذا المنتج تحتل جهة سوس ماسة درعة الرتبة الثانية بعد جهة الدار البيضاء الكبرى، حيث سيتم انجاز 22.953 وحدة سكنية منخفضة التكلفة.

* مشروع مدينة " تكاديرت "

لتخفيف الضغط العمراني على مدينة أكادير وضواحيها، تمت برمجة إحداث قطب حضري جديد " تكاديرت"؛ وهي عبارة عن مدينة جديدة متكاملة شرق أكادير على مساحة 1.130 هكتار ، سوف تمكن من تكثيف و تنويع العرض السكني بالمدينة ما من شأنه أن يحد من المضاربات العقارية التي تعرف وثيرة متزايدة بالجهة.

وتتلخص مواصفات هذا المشروع في النقاط التالية:

مساحة مدينة "تكاديرت"	1130 هكتار
عدد الوحدات السكنية المبرمجة	44.000 وحدة سكنية
الساكنة	200.000 نسمة

* **وضعية السكن بالجهة حسب الإحصاءين الأخيرين لسنتي 1994 و2004**
يمكن تلخيص وضعية السكن بالجهة حسب الإحصائين الأخيرين في المؤشرات التالية:

تشكل الأسر الحضرية المتمتعة بالملكية الخاصة أو الملكية المشتركة حوالي 58,8% من مجموع أسر الجهة سنة 2004 مقابل 52,4% سنة 1994، و يرجع هذا الارتفاع إلى المجهودات المبذولة لتشجيع السكان على اقتناء المساكن. في حين انخفضت نسبة الأسر المكترية إلى 29,4% مقابل 31,1% سنة 1994.

توزيع الأسر الحضرية بالجهة حسب صفة حيازة المسكن(%)

2004	1994	صفة الحيازة
58,8	52,4	1. ملاك أو ملاك مشترك
29,4	31,1	2. مكتري
2,4	3,4	3. سكن وظيفي
9,4	13,1	4. آخر
100,0	100,0	المجموع

المصدر: الإحصاءان العامان للسكان و السكنى لسنتي 1994 و2004

ويتميز الوسط الحضري بالجهة بانتشار مساكن من نوع "منزل مغربي تقليدي أو عصري" حيث تمثل نسبة الأسر القاطنة بها حوالي 77% حسب إحصاء 2004 مقابل حوالي 74% سنة 1994، أما في الوسط القروي فنجد المساكن القروية هي السائدة بنسبة 70%. و نسجل في هذا الوسط ارتفاعا ملحوظا للأسر التي تقطن دارا مغربية عصرية إذ انتقلت من 9,8% سنة 1994 إلى 19,3% سنة 2004.

توزيع الأسر بالجهة حسب نوع المسكن(%)

الوسط القروي		الوسط الحضري		نوع المسكن
2004	1994	2004	1994	
0,4	0,3	2,0	2,6	5. فيلا
0	0,2	6,4	5,6	6. شقة في عمارة
5,3	5,6	6,2	14,4	7. دار مغربية تقليدية
19,3	9,8	71	59,8	8. دار مغربية عصرية
1,3	2,2	6,9	10,2	9. بناية بدائية أو دار الصفيح
70,2	80,3	2,9	2,0	10. مسكن قروي
3,2	1,6	4,7	5,4	11. آخر

المصدر: الإحصاء العام للسكان و السكنى لسنة 2004

تمثل الأسر الحضرية التي تقطن بمساكن جديدة يقل عمرها عن 10 سنوات 25 % ، في حين تمثل تلك التي تقطن بمساكن ذات عمر 20 سنة فأكثر 42% منها 6 % تقطن بمساكن ذات 50 سنة فما فوق، وتتمركز بالمدن العتيقة للجهة كالمدينة القديمة لكل من تزنييت و تارودانت و ورزازات.

توزيع الأسر الحضرية بالجهة حسب عمر المساكن سنة 2004 (%)

أقل من 10 سنوات	من 10 إلى 19 سنة	من 20 إلى 49 سنة	50 سنة فأكثر	
29,9	31,1	36	3	أكادير-اداوتتان
22,8	35,6	36,4	5,3	انزكان-ايت ملول
24,6	36,1	32,9	6,4	اشتوكة-ايت باها
25	32,7	33,6	8,6	تارودانت
18,2	28,7	39,1	14	تزنييت
25,1	31,5	34	9,4	ورزازات
23,7	30,8	36,4	9,2	زاكورة
25,4	32,7	35,7	6,2	المجموع

المصدر : الإحصاء العام للسكان و السكنى لسنة 2004

- هذا وإن قطاع السكن بالجهة يعاني من عدة إكراهات يمكن إيجازها كالتالي:
- صعوبة تعبئة العقار، وخصوصا الأراضي المفتوحة للتعمير (أراضي الجموع، الأراضي الغابوية، الأراضي المسقية ..)؛
 - تداخل المهام و الاختصاصات بين المتدخلين و الفاعلين في ميدان التعمير؛
 - عدم ملائمة شروط القروض مع متطلبات الأسر ذات الدخل المحدود وغير القار؛
 - عدم نجاعة نظام المساعدات العمومية للسكن الاجتماعي.

2-2- التنمية المجالية

مواكبة للدينامية المجالية التي تشهدها جهة سوس ماسة درعة، فقد تمت بلورة مشاريع مجالية ذات طبيعة بيداغوجية واسترشادية ترمي إلى تعبئة الفاعلين التتمويين وفق مقاربة تشاركية كفيلة بضمان استدامة تمار الجهود التتموية. ومن بين أهم المشاريع التتموية بالجهة نذكر:

* التصميم الجهوي لإعداد التراب

يعد هذا التصميم وثيقة هامة لتوجيه التنمية المجالية بالجهة على المدى البعيد يهدف إلى استشراف وتنسيق الجهود المبذولة لتطوير تنافسية الجهة والحد

من الاختلالات الطبيعية والمجالية التي من شأنها أن تقوض أسس الدينامية الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها الجهة.

* المشروع الترابي لتنمية واحات حوض درعة

يمتد هذا المشروع على مدى ثلاث سنوات، و يهدف إلى تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لسكان واحات درعة ووضع أسس تنمية مستدامة، وذلك من خلال ثلاثة محاور إستراتيجية:

- تطوير الزراعات المستدامة وتثمين المنتوجات المحلية؛
- تطوير منتج سياحي يتوافق مع إمكانيات ومؤهلات الواحات؛
- الحفاظ على التراث المعماري المحلي وتثمينه كالقصور والقصبات باعتبارها إرثا حضاريا ومنتوجا قابلا للتسويق سياحيا.

* دعم إحدات منظومة للإنتاج المحلي لأركان

يهدف هذا المشروع إلى هيكلة المتدخلين على مستوى سلسلة الإنتاج المحلي لأركان ودعم القدرات الإنتاجية والتنافسية للفاعلين فيها خاصة التعاونيات النسوية التي تنشط في مجال إنتاج وتسويق المنتوجات المستخلصة من أركان.

2-3- التعمير

بالرغم من الامتداد الكبير للجهة والعدد الكبير للجماعات المكونة لها، فقد مكنت الجهود المبذولة من تغطية جزء كبير من المجال الجهوي بوثنائق التعمير خاصة المجالات التي تشهد دينامية اقتصادية وحضرية متسارعة، كما هو الحال بالنسبة للمجال الحيوي لأكادير والشريط الواحي بكل من ورزات وزاكورة.

فقد قامت الوكالتان الحضريتان بكل من أكادير و ورزات ، خلال سنة 2009، بإنجاز وتتبع 122 وثيقة للتعمير موزعة كالتالي:

وثائق التعمير سنة 2009

المجموع	الوكالة الحضرية لورززات - زاكورة	الوكالة الحضرية لأكادير	الوضعية الحالية	نوع الوثيقة
5	1	4	- مصادق عليه	مخطط توجيه التهيئة العمرانية
2	2	0	- في طور المصادقة	
1	0	1	- متعثرة	
29	1	28	- مصادق عليه	تصاميم التهيئة
14	2	12	- في طور المصادقة	
22	7	15	- في طور الدراسة	
2	2	0	- مبرمجة	
2	2	0	- متعثرة	
20	0	20	- مصادق عليه	تصاميم التنمية
1	0	1	- في طور المصادقة	
15	13	2	- في طور الدراسة	
9	9	0	- تمديد الصلاحية	
122	39	83	المجموع	

المصدر: المفتشية الجهوية للإسكان والتعمير والتنمية المجالية

3- الاستثمار

شهدت السنوات الأخيرة طلبا متزايدا على المشاريع الاستثمارية بالجهة وخاصة ما يهم قطاعي العقار والسياحة. خلال الفترة الممتدة ما بين سنتي 2003 و 2007 تم إنجاز ما يناهز 24.840 مشروعا استثماريا على تراب الجهة، ووصل المبلغ الإجمالي لهذه الاستثمارات حوالي 47,4 مليار درهم، مما مكن من إحداث أزيد من 137.000 منصب شغل.

توزيع مشاريع الاستثمارات المنجزة بالجهة ما بين سنتي 2003 و 2007 حسب القطاعات

طبيعة المشاريع	عدد المشاريع	المبلغ الاستثماري (بمليون درهم)	مناصب الشغل المقدر	حصة الاستثمار
العقار	403	20017	38795	42%
السياحة	425	10862	13456	23%
الصناعة	666	7955	17982	17%
التجارة والخدمات وغيرها	23345	8575	66790	18%
المجموع (فترة 2003-2007)	24839	47409	137023	100%

المصدر: المركز الجهوي للاستثمار

يحضى قطاع العقار بالنصيب الأكبر من الاستثمارات نظرا لكون جهة سوس ماسة درعة وعلى غرار باقي الجهات عملت على بلورة الإستراتيجية الحكومية في ميدان الإسكان التي تهدف إلى رفع وتيرة منتوج السكن الاقتصادي وتنفيذ برنامج "محرابة السكن غير اللائق" وبرنامج "مدن بدون صفوح"، فتم على إثر ذلك إنتاج 57.500 مسكن و 161.000 بقعة أرضية للبناء على صعيد الجهة.

ويحتل القطاع السياحي المرتبة الثانية بحصة تتاهز 10,8 مليار درهم، أي 23% من الاستثمارات المنجزة، مما يبرز التطور الإيجابي الذي عرفته الطاقة الإيوائية خلال نفس الفترة.

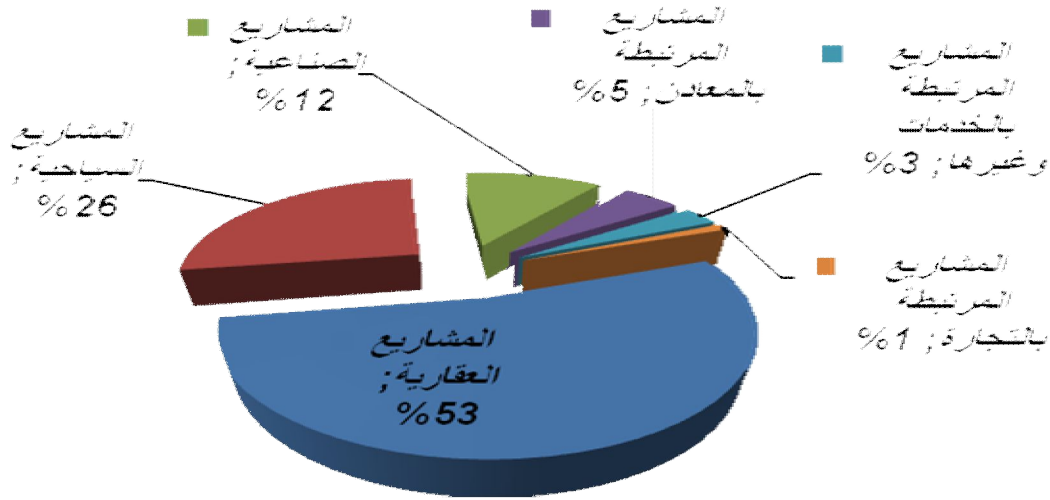
توزيع مشاريع الاستثمارات المنجزة بالجهة ما بين 2003 و2007 حسب الأقاليم والعمالات

الأقاليم و العمالات	عدد المشاريع	الكلفة (بمليون درهم)	مناصب الشغل المقدرة
أكادير - ادواتان	8290	28887	54430
انزكان - ايت ملول	5549	4250	28168
شتوكة - ايت باها	1287	4387	6888
تارودانت	3198	2407	13083
تزنيت	2423	2027	11080
ورزازات	3216	4958	19555
زاكورة	876	493	3819
المجموع (فترة 2003-2007)	24839	47409	137023

المصدر: المركز الجهوي للاستثمار

تحظى مدينة أكادير ومحيطها بأزيد من 70% من المبالغ الاستثمارية المنجزة خلال الفترة 2003-2007، وهو ما يوازي 33 مليار درهم، ذلك لكون ديناميتها الاقتصادية وما توفره من بنية تحتية يجعلها فضاء ملائما لإنعاش الاستثمارات الجديدة.

فيما يخص الاستثمارات المنجزة بالجهة خلال سنة 2009 فقد بلغت 249 مشروعا كلفت مبلغا استثماريا يزيد عن 4 ملايين درهم، موزعة حسب طبيعة المشاريع كالتالي:

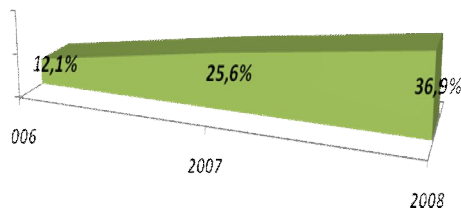


4- الطاقة

4-1- إنتاج الطاقة الكهربائية

عرف تزايدا ملحوظا ما بين سنتي 2007 و 2008.

تطور إنتاج الكهرباء بالجهة



يتم إنتاج الكهرباء بالجهة بالمعمل المائي "المنصور الذهبي" على وادي درعة، والمعمل الحراري بأكادير، إلا أن نصيب الجهة من الإنتاج الوطني جد ضعيف حيث تم إنتاج حوالي 37 مليون كيلواط ساعة خلال سنة 2008، أي ما يقدر بحوالي 0,5% فقط من مجموع الإنتاج الوطني (الحراري+المائي). مع العلم أن إنتاج الجهة من الكهرباء

الإنتاج الصافي للكهرباء بالجهة (ألف ك و س)

المعامل	السنوات		
	2008	2007	2006
- المعمل المائي لسد المنصور الذهبي	18,4	19,2	11,3
- المركز الحراري باكادير	18,5	6,4	0,8
مجموع الجهة	36,9	25,6	12,1
مجموع الإنتاج الوطني (الحراري+المائي)	7118,4	6472,1	6609,2

المصدر : النشرة الإحصائية للمغرب 2009

4-2- مبيعات الطاقة الكهربائية

وصلت المبيعات الإجمالية للطاقة الكهربائية بالجهة خلال سنة 2009 إلى حوالي 880 مليون كيلواط ساعة للتيار المنخفض وحوالي 1.089 مليون كيلواط ساعة للتيار المتوسط و 111 مليون كيلواط ساعة للتيار العالي، وبذلك يعادل الحجم الإجمالي للطاقة المستهلكة بالجهة قرابة 2.081 مليون كيلواط ساعة.

مبيعات الطاقة الكهربائية حسب الأقاليم ونوع التيار سنة 2009

(ألف ك . و . س)

المجموع	نوع التيار			العمالة أو الإقليم
	التيار العالي	التيار المتوسط	التيار المنخفض	
594.986	106.707	229.471	258.808	أكادير إدوتنان
320.832	0	147.381	173.451	إنزكان أيت ملول
221.085	1.249	143.391	76.445	اشتوكة أيت باها
633.310	0	482.895	150.415	تارودانت
110.697	3.202	25.702	81.793	تزنيت
157.569	0	54.730	102.839	ورزازات
42.406	0	5.565	36.841	زاكورة
2.080.885	111.158	1.089.135	880.592	الجهة

المصدر : المكتب الوطني للكهرباء

4-3- المواد النفطية

سجلت مبيعات المحروقات بالجهة ارتفاعا مهما يعكس تزايد النشاط التجاري والصناعي، وخاصة بعمالة أكادير - إدوتنان.

استهلاك المواد النفطية حسب الأقاليم والعمالات سنة 2009

الأقاليم و العمالات	البروبان (طن)	البوتان (طن)	الوقود الممتاز بدون رصاص (م ³)	الغازات 50 (م ³)	زيت الفيول (طن)
اكادير - ادوتتان	511	41.599	18.928	65.551	3.863
انزكان - ايت	193	36.882	72.340	64.570	5.800
شتوكة - ايت باها	45	21.435	38.680	54.890	-
تارودانت	31	28.080	4.950	70.081	68
تزنيت	58	23.460	4.671	31.228	-
ورزازات	132	26.256	-	-	-
زاكورة	93	11.100	-	-	-

المصدر : المديرية الجهوية للطاقة والمعادن

4-4- مشروع الطاقة الشمسية بوارزازات

في إطار الإستراتيجية الوطنية للتنمية الطاقية ستعرف وارزازات إنجاز محطة للطاقة الشمسية تدخل ضمن المواقع الخمسة المقرر إعدادها لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة بالمغرب؛ وللإشارة، فإن منطقة وارزازات تستفيد من كثافة شمسية تناهز 2.635 كيلواط ساعة في المتر المربع. ويتوقع أن تشرع هذه المحطة في الإنتاج سنة 2015، حيث ستوفر منتوجا يقدر بحوالي 500 ميكاواط، وستمكن من زيادة الاستقلالية الطاقية، كما ستساهم بشكل نسبي في اقتصاد البترول وتفادي انبعاث ثاني أكسيد الكربون والمحافظة على البيئة.

هذا وستعرف الجهة كذلك إنجاز مجموعة من المشاريع الطاقية تهدف إلى دعم التنمية المستدامة، تتجلى أساسا في:

- بناء محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية بأكادير بقوة 72 ميغاواط، باستثمار يقدر ب 800 مليون درهم، والمقرر تشغيلها سنة 2011؛
- بناء محطة تحويل الكهرباء بواسطة الضخ من سد عبدالمومن، بقوة 300 ميكاواط، باستثمار 2,9 مليار درهم، والمقرر تشغيلها سنة 2014؛
- إنجاز استثمارات أخرى تتعلق بالتزود بالكهرباء (خارج برنامج الكهرباء القروية) وبتقوية شبكة الكهرباء من الضغط العالي والمتوسط و تحسين سلامة التجهيزات الكهربائية وعقلنة الإضاءة بالشوارع على صعيد عمالات أكادير إدوتتان و إنزكان أيت ملول وأقاليم اشتوكة أيت باها، وتارودانت، وتزنيت، بتكلفة مالية تقدر ب 207 مليون درهم؛

- إنجاز مجموعة من المشاريع النموذجية ومشاريع الاستثمار في ميادين الطاقات المتجددة والفعالية الطاقية.

5- الماء

تعرف جهة سوس ماسة- درعة تقالفا في الثروات المائية و ذلك بسبب الاستغلال الكثيف و المستمر لها في مجالات متعددة. حيث تبقى علاقة الماء بالإنسان و الفلاحة و الصناعة و السياحة ضرورية و أكيدة لاستمرارية الحياة بالجهة و استقرار السكان و تطوير أنشطتهم. كما أن عامل الجفاف و النمو الديموغرافي الكبير ساهما بقدر كبير في ندرة هذه الثروة.

فرغم التساقطات المطرية المهمة التي تم تسجيلها خلال السنتين الأخيرتين، ونظرا لتوالي سنوات الجفاف، الذي أصبح معطى هيكليا بالجهة، والاستغلال المفرط لمياه الطبقات الجوفية، خصوصا بمنطقتي سوس واشتوكة، فإن مستوى هذه الطبقات قد عرف انخفاضا فقدت معه توازنها الطبيعي. و قد استفحل مشكل قلة مصادر المياه بالجهة نتيجة الاستغلال غير المعقلن لهذه الثروة و كذا لانتشار الزراعات التصديرية التي تستهلك كميات كبيرة من الماء (خصوصا الحوامض و البواكر).

ورغم الشروع في استعمال التقنيات الحديثة للسقي غير المبدرة للمياه وبناء عدة سدود بالجهة (أولوز، مولاي عبدالله، المختار السوسي) فإن ندرة المياه تعتبر أهم تحد ستواجهه الجهة و سيتحدد مستقبلها في كيفية التعامل معه.

5-1- الموارد المائية

تبلغ المساحة الإجمالية لحوض سوس ماسة وتزنيت وسيدي إفني حوالي 27.880 كلم²، وتعتبر الموارد المائية محدودة بحيث يبلغ متوسط الإيرادات المائية السطحية حوالي 668 مليون م³ سنويا.

تقدر الإمكانيات المائية الجوفية المتجددة بالحوض حوالي 425 مليون م³، حيث تتوفر الجهة على ثلاثة خزانات جوفية مهمة:

- الفرشة المائية لسوس: 200 مليون م³ من المياه المتجددة؛

- الفرشة المائية لشتوكة: 25 م³؛

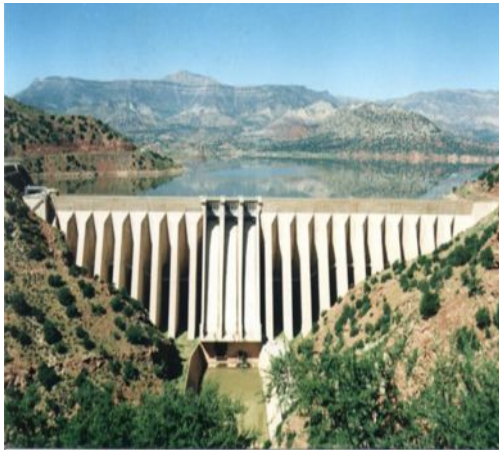
- الفرشة المائية لتزنيت وسيدي إفني: 12 م³.

كما تخزن الفرشات المائية في المنطقة الجبلية بالأطلس الكبير 60 مليون م³ وفي الأطلس الصغير 128 مليون م³؛ وتبلغ بالتالي كمية المياه المتجددة التي يتم تعبئتها حاليا حوالي 876 مليون م³، تضم الكمية المعبئة بالسدود والكميات المأخوذة من الفرشات المائية ومن المياه الطبيعية الجارية؛ على أن استغلال الفرشات المائية الباطنية للحوض المائي بالجهة يعتبر كبيرا حيث يصل إلى 150% .

كما يتضمن حوض درعة العليا والوسطى إمكانات مائية هامة، حيث تتم تعبئة 516 مليون م³ سنويا، منها 250 مليون م³ معبئة بسد المنصور الذهبي و 110 مليون م³ من المياه الجوفية بواسطة الآبار و 156 مليون م³ كمأخذ مباشر من مجاري الأنهار.

هذا وتبدل جهود بالجهة لتنمية الموارد المائية بحوض سوس ماسة، تركز على التوجهات الكبرى التالية:

- إدماج الأدوات والمناهج الحديثة لتدبير الطلب ومشاركة جميع الفاعلين في ميدان الماء في اخذ القرار؛
- الأخذ بعين الاعتبار للجفاف وهشاشة الأنظمة الهيدرولوجية؛
- تعبئة الموارد المائية السطحية من خلال تشييد السدود؛
- إدخال فكرة شراكة الدولة والقطاع الخاص في انجاز واستغلال تجهيزات التزويد بالماء؛
- الأخذ بعين الاعتبار إستراتيجية الحفاظ على موارد المياه الجوفية؛
- اعتبار عوامل تدهور جودة الموارد المائية والبيئية عامة وكذا إعداد التراب؛
- تنمية الموارد المائية الغير الاعتيادية.



5-2- السدود

استفادت الجهة من مجهود هام لتعبئة المياه بفضل توفرها على مجموعة من التجهيزات المائية تتجلى أساسا في 9 سدود كبرى تبلغ سعة حقيقتها الإجمالية مايزيد عن مليار و 205 مليون متر مكعب (تخصص للسقي نسبة تناهز 92%).

وقد استفادت سدود الجهة من الأمطار المهمة التي سجلت خلال السنتين الأخيرتين، مما سيكون له انعكاس إيجابي على القطاع الفلاحي والماء الصالح للشرب، حيث بلغت الواردات المسجلة على مستوى السدود داخل منطقة سوس ماسة درعة إلى غاية 31 دجنبر 2009 ما قدره 935 مليون متر مكعب، وهو ما يمثل حوالي 78% من حقينات سدود الجهة، مقابل 56% خلال نفس الفترة من سنة 2008.

حالة ملئ حقينات السدود بالجهة

اسم السد	الموقع	سنة الإنجاز	حجم الحقينة	نسبة الملئ 31/12/2008	نسبة الملئ 31/12/2009	استعمالات السد
• يوسف بن تاشفين	تزنيت	1972	302	15,79%	50,46%	السقي، الماء الشروب
• عبد المومن	تارودانت	1981	201	15,91%	62,66%	السقي، الماء الشروب،
• أولوز	تارودانت	1991	96	75,72%	98,23%	تزويد الطبقات الجوفية.
• مولاي عبد الله	أكادير	2002	102	77,32%	99,82%	الماء الشروب
• المختار السوسي	تارودانت	2002	50	59,21%	101,17%	السقي، الماء
• إمي الخنك	تارودانت	1993	10	45,26%	100,17%	السقي
• الدخيلة	تارودانت	1986	0,25	67,07%	87,8%	الماء الشروب
• أهل سوس	أيت باها	2004	5	58,16%	99,82%	السقي، الماء الشروب
• المنصور الذهبي	ورزازات	1972	439	91,49%	90,24%	السقي، إنتاج الطاقة
مجموع الجهة			1205	55,6%	77,7%	

المصدر : وكالة الحوض المائي لسوس ماسة درعة

توجد بالجهة كذلك سدود صغيرة وأخرى تلية، تستغل للسقي ومياه الشرب وإرواء الماشية ولمواجهة الفيضانات وللتنغذية الاصطناعية للمياه الجوفية. وستضاف إلى هذه التجهيزات المائية مجموعة من السدود في طور الإنجاز:

- سد الحوار بأكادير إداوتتان: بتكلفة 37 مليون درهم (انطلقت الأشغال في يونيو 2008 ويتوقع أن تنتهي سنة 2010)؛
- سد سيدي عبدالله بتارودانت: بتكلفة 700 مليون درهم؛
- سد كريمة بتزنيت: بتكلفة 45 مليون درهم (بدأت الأشغال في أكتوبر 2008، ويتوقع ان تنتهي سنة 2010).

3-5- محطات المعالجة

تستفيد مراكز الجهة من الماء الصالح للشرب عن طريق المياه الجوفية بحفر و تجهيز الآبار أو عن طريق المياه السطحية المعالجة من طرف محطات المعالجة التالية:

- محطة المعالجة لسيدي بوسحاب التي تعالج المياه الآتية من حوض سد عبد المومن الذي يوفر ما مقداره 9,5 مليون متر مكعب من الماء الصالح للشرب في السنة (بصبيب 300 لتر في الثانية)؛
- محطة المعالجة لسد يوسف بن تاشفين و الذي يوفر حوالي 3,4 مليون لتر مكعب من الماء الصالح للشرب في السنة و توجه هذه الكمية إلى كل من تزنيث، سيدي إفني، ميرالفت، رسموكة، ومجموعة من الدواوير؛ وقد تم في إطار الشراكة المغربية البلجيكية وضع مشروع لتوسيع هذه المحطة و لرفع صبيبها إلى 300 لتر في الثانية؛
- محطة المعالجة على سد المنصور الذهبي لسد حاجيات مدينة ورزازات من الماء الصالح للشرب بصبيب يصل إلى 170 لتر في الثانية.

4-5- توزيع الماء الصالح للشرب

- الإنتاج و التوزيع



يتم توزيع الماء الصالح للشرب بالجهة عن طريق مؤسستين رئيسيتين هما: الوكالة المستقلة المتعددة الخدمات بأكادير التي تضمن التوزيع على مستوى عمالتي أكادير داوتتان و إنزكان أيت ملول. و المكتب الوطني للماء الصالح للشرب الذي يتكلف بالتوزيع بباقي أقاليم الجهة.

يتدخل المكتب الوطني للماء الصالح للشرب في 44 مركزا موزعين على عمالات و أقاليم الجهة. و قد أنتج ما يزيد عن 61 مليون متر مكعب من الماء سنة 2008، مقابل حوالي 58 مليون متر مكعب من الماء الشروب سنة 2007، تم توزيع حوالي 36 مليون متر مكعب منها لوكالة التوزيع و 17 مليون متر مكعب مباشرة للمنخرطين المستهلكين .

نشاط المكتب الوطني للماء الصالح للشرب حسب المراكز لسنة 2008

عدد المنخرطين	المبيعات (ألف م 3)		الإنتاج (ألف م 3)	العمالة أو الإقليم
	للمشاركين المستهلكين	لوكالة التوزيع		
7712	954	35757	37793	أكادير - إداوتنان
5712	343	-	598	إنزكان - أيت ملول
17092	1455	-	2026	اشتوكة - أيت باها
47372	4547	-	6378	تارودانت
37837	3773	-	5122	تزنيت
35430	4421	-	7172	ورززات
15789	1676	-	2522	زاكورة
166943	17169	35757	61611	المجموع

المصدر: المكتب الوطني للماء الصالح للشرب

بالنسبة للوكالة المستقلة المتعددة الخدمات، والتي تزود عمالتي أكادير وإداوتنان وإنزكان أيت ملول، فقد بلغ الاستهلاك سنة 2008 حوالي 26 مليون متر مكعب من الماء، وبلغ عدد المستفيدين 149.928 منخرطا.

6- البيئة

6-1- التحديات البيئية بالجهة

تواجه الجهة عدة مشاكل بيئية تساهم في التدهور الكمي والنوعي للموارد الطبيعية، نذكر منها: أخطار طبيعية كالفيضانات ومخاطر الزلازل، وأخرى تنتج عن تزايد النشاط الاقتصادي والاجتماعي كإستغلال المكثف للموارد الغابوية والبحرية والتعمير العشوائي والتلوث الناتج عن الفلاحة. وبصفة عامة تتمثل التحديات البيئية التي تواجهها هذه الجهة، في:

- ارتفاع كمية المياه المستعملة و عدم وجود طريقة ناجعة لمعالجتها حيث تصرف في مياه المحيط أو في ضواحي المدن، الشيء الذي أدى إلى تلوث المياه الجوفية والساحلية؛
- ارتفاع نسبة ملوحة المياه الجوفية بسبب تسرب مياه البحر؛

- تدهور ءودة المفاة ءوففة نئفة ءناها بالكلورور والنئترات، بكل من اشئوكة وفف ءالفة سوس وفف تزئف وفف سففف إفنف وفف وسط درعة؛
- ءلوث الفرشة المائية نئفة الرف ءفر المرافب والمحمل بالأسمءة الكفماوفة ومبفءات الحشرات، ءاصة، الأراضف المسقفة لسوس و اشئوكة؛
- ءلوث الوافهة البءرفة لأكاءفر نئفة الأنشطة الصناعفة و البءرفة و رمف نفافاتها ءون معالءة بمفاة المءفط؛
- ءلوث الصناعي الءاء الءف ءعانفه مئاف ءهفة فف ءفاب إءراءات ءقنفة، وإءارفة و ءانونفة لمكافءة هءة الآفة؛
- إشكالفة ءءبفر النفافات الصلبة، ءفء بلء ءءم النفافات المنزلفة بالءهفة 583 ءن كمءءل فومف سنة 2008 ، و هو ما فوازف معءل 0,56 كلءم فومفا لكل فرء مءابل 0,75 كلءم فومفا للفرء ءلى المسءوى الوطنف. أما النفافات الطبفة فقء ءءر ءءمها سنة 2008 ب 540 ءن ءلى صعبء ءهفة، وهو ما فمءل نسبة من ءءم النفافات الطبفة ءلى المسءوى الوطنف؛
- تدهور ءابفة نئفة الضءط المءزافء ءلى موارءها و الاعءءاءات المءءلفة الءف ءءعرض لها : الضءط العمرانف، الرءف ءفر المنءم و القءع ءاءر للأشءار لأءراض شءصفة (منزلفة) و ءءارفة. و ءء أثر هءا الضءط ءلى ءابفة الأركان الءف ءشكل أهم ءروة بالءهفة، كما أن واءات درعة عرفء تدهورا وءراءعا نئفة اسءءقال بعض الأمراض الءف ءصفب النءفل(البفوض)، ونئفة الاقتلاع المفرء الءف ءءرض له هءة الأشءار؛
- بارءباط مع ما سبق، أصبح ءصءر فهدء مساءات هامة من ءراب ءهفة، كما أن ءءرففة و انءراف ءربة نئفة انءءار العطاء النبافف وءابو ف أصبحا فءفشفان بوءفءرة سرفعة.

6-2- آفاق التنمية الجهوية المستدامة

لتجاوز التحديات البيئية وضمان تنمية جهوية مستدامة، يتم حاليا تنفيذ مخطط عمل للفترة 2009-2012، وتتمحور مشاريع هذا البرنامج البيئي حول التطهير السائل في الوسط الحضري والقروي وتدبير النفايات المنزلية وحماية جودة الهواء ومكافحة التلوث الصناعي وتحسين إطار عيش الساكنة وحماية وتنميين التنوع البيولوجي والتربية البيئية.

ومن الإجراءات التي تدرج في إطار هذا البرنامج:

* مجال التطهير السائل والصلب:

- تعزيز وإعادة تأهيل شبكة التطهير السائل ووضع محطات لتصفية المياه المستعملة لفائدة 38 مركزا وكذا مشاريع للتطهير السائل بالعالم القروي؛

- التأهيل البيئي ل 180 مدرسة قروية و 81 مسجدا و 34 مدرسة قروية؛

- حملات لجمع الاكياس البلاستيكية المستعملة والتخلص منها من اجل

نظافة المدن؛

- التخلص من النفايات الفلاحية وخاصة البلاستيك الفلاحي.

* مجال محاربة الجفاف والفيضانات:

فقد تم في إطار البرنامج الوطني للوقاية من آثار الفيضانات إحصاء 230

موقعا في حوض سوس ماسة درعة، وقد تم إعداد جرد شامل للمواقع المعرضة

للفيضانات في إطار مراجعة التصاميم المديرية للتهيئة المندمجة للموارد المائية

بحوض سوس ماسة درعة، كما تم التذكير فيه بالتهيئة المرتقبة بهدف حماية هذه

المواقع وكذا التكاليف المحتملة للاشغال. في هذا الإطار سيتم:

- إنجاز 26 سدا و 18 مشروعا للوقاية والحماية من أخطار الفيضانات

(قنوات وتهيئة مجاري المياه)؛

- إنجاز 6 أنقاب لاستكشاف طبقات مائية عميقة و 11 مشروعا للتغذية

الاصطناعية للفرشات المائية، للتقليل من آثار الجفاف؛

- إنجاز 5 مشاريع لإعادة استعمال المياه العادمة المعالجة لسقي ملاعب

الكولف والمساحات الخضراء في إطار التكيف مع التغيرات المناخية.

* مجال حماية التراث الطبيعي والتنمية الفلاحية المستدامة:

- إحياء وإعادة تشجير الغابات الطبيعية (أركان والعرعار والسنط الصحراوي)؛
- تميم التنوع البيولوجي والمحافظة عليه بالمنتزه الوطني لسوس ماسة درعة وبالمناطق ذات الأهمية البيولوجية والإيكولوجية بالجهة؛
- برنامج لمحاربة زحف الرمال في سهول شتوكة وتزنيت وزاكورة؛
- تجديد أنظمة الري المعمول بها حاليا على مساحة إجمالية تقدر ب 50.000 هكتار؛
- إنشاء وحدة لتحلية مياه البحر (70 مليون م³) لأغراض زراعية.

الجزء الخامس

الإكراهات الأساسية التي تعوق التنمية بالجهة

تعرف جهة سوس ماسة درعة مشاكل جمة تؤثر على توازاناتها الاقتصادية والاجتماعية والايكولوجية. ويمكن تحديد أهم الإكراهات التي تواجهها التنمية بالجهة في المحاور التالية :

أولاً: الإختلالات المجالية

1- عدم التوازن المجالي في الساكنة و التجهيزات

نظرا لشساعة الجهة، فإن تميمتها تستوجب خلق أكثر من قطب. و لحد الآن هناك قطب أساسي يشكله أكادير الكبير الذي يوجد في أقصى غرب الجهة و تتمركز به جل التجهيزات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية و الرياضية. و يقطن بأكادير الكبير ما يوازي 59% من الساكنة الحضرية و 24% من الساكنة الإجمالية للجهة، كما يشكل هذا القطب أهم وجهة للهجرة القروية مما يترتب عنه انتشار غير معقلن و غير مراقب أحيانا لأحياء هامشية للبلديات و المراكز الحضرية. هذه التجمعات الحضرية العشوائية تنعدم فيها أدنى الشروط الصحية (صرف المياه، شبكات الماء الصالح للشرب و الكهرباء) وتتضمن غالبا أو كارا للفساد والانحراف كنتيجة حتمية للبطالة.

2- تباين مدن الجهة فيما بينها

التوسع الحضري والعمراني يفتقر إلى التناسق والانسجام على المستوى المجالي بالجهة، حيث تختلف نسبة التوسع من إقليم لآخر، فمدينة أكادير تحتل مركزا أساسيا على المستوى الجهوي والوطني، كما تعتبر من المدن التي تعرف نموا سريعا يفوق المعدل الوطني.

وهكذا، فإن منطقة سوس المحيطة بأكادير، تستقطب قدرا كبيرا من الاستثمارات، كما تستفيد من تجهيزات عديدة تزيد من أهميتها، خاصة في المجالات الثقافية والصحية والتربوية وكل ما يرتبط بالتأطير الاقتصادي، و قد خلق تمركز التجهيزات بهذه المنطقة عدم توازن صارخ بالجهة، حيث أن المناطق الصناعية والمركبات التجارية و الموانئ و المطار الدولي و الجامعة وأهم الوحدات الصحية و المركبات الرياضية و الترفيهية و الثقافية، إضافة إلى ما يقرب من ثلاثة أرباع الطاقة الإيوائية السياحية كلها متركزة بأكادير-الكبير،

بينما تبقى التجهيزات بالمناطق الأخرى للجهة متواضعة نسبيا (الميناء و المنطقة الصناعية لسيدي إفني، والمنطقة السياحية لورزازات ومطارها).

و قد أدى ازدياد حدة الفوارق التنموية حسب المناطق إلى هجرة قروية كثيفة، فبروز عدة دواوير و تجمعات سكنية على مشارف و هوامش أكادير الكبير، يبقى مؤشرا على نشاط جد هام لحركة الهجرة.

و للحد من هذه الظاهرة السلبية، وجب خلق بعض الأقطاب التنموية بمدن الجهة الأخرى، ونخص بالذكر هنا مدن تزنييت، تارودانت، ورزازات وزاكورة. حيث ينبغي إحداث مناطق و أحياء صناعية، إضافة إلى الاعتناء بالمجالات الاجتماعية، الترفيهية، الرياضية و الثقافية و ذلك بإحداث ملحقات للجامعة و مركبات رياضية و تجارية حديثة وكل ما يرتبط بالتأطير الاقتصادي.

3- ضعف تجهيز الوسط القروي

نتيجة لما سبق ذكره، فإن تجهيز العالم القروي الذي تقارب ساكنته حاليا 60% من مجموع سكان الجهة، يعرف نقصا كبيرا رغم الجهود الهامة التي بذلت في السنوات الأخيرة. و يتجلى هذا الخصاص في المحاور الآتية :

أ- عزلة بعض المناطق الجبلية : خصوصا خلال فصل الشتاء. وتجدر الإشارة إلى أن تعبيد أو شق عدة طرق قد مكن من فك العزلة عن عدد هام من الدواوير.

ب- الكهرباء القروية : رغم الجهود المبذولة في إطار البرنامج الشامل للكهربة القروية، فلا زالت هناك عدة مناطق لم تستند بعد من الكهرباء. ولا تخفى أهمية الربط سواء بالشبكة الوطنية أو بواسطة الطاقات المتجددة وتأثيره الايجابي في الحياة اليومية للسكانة القروية.

ج - التجهيزات التربوية و الصحية : رغم توفر البعض من هذه التجهيزات إلا أنها تبقى دون المستوى من حيث عددها و الخدمات المقدمة. كما أن المكلفين بالسهر عليها و بتقديم الخدمات يعانون عدم الاستقرار نظرا لغياب ظروف ملائمة للعيش والعمل.

د- التجهيزات الثقافية والترفيهية والرياضية : شبه منعدمة بالوسط القروي. فالمجالس الجماعية لا تولي هذه التجهيزات أي اهتمام مما يدفع بالشباب للنزوح نحو الحواضر.

ه- النقل و المواصلات : فوسائل النقل بالوسط القروي تعرف تدنيا كبيرا على مستوى الخدمات و ذلك لقلّة الخطوط و عدم انتظام مواعيدها مما يشجع النقل غير المرخص. كما أن التغطية بالهاتف النقال تبقى غير شاملة (خصوصا ببعض المناطق الجبلية).

ثانيا: المعوقات المرتبطة بالموارد الطبيعية

1- ندرة الموارد المائية

إن تطور الأنشطة المختلفة داخل الجهة والمتمثلة في الفلاحة (انتشار الزراعات التصديرية التي تستهلك كميات كبيرة من الماء خصوصا الحوامض و البواكر) والسياحة والصناعة بالإضافة إلى التوسع العمراني قد أحدث استغلالا مفرطا للموارد المائية، وهو ما يشكل خطرا على تنمية مجموع هذه الأنشطة التي يعد المورد المائي أساسي في استدامتها، علاوة على ذلك فإن تطبيق المخططات المنجزة والمتعلقة بالاقتصاد في الماء وعقلنة تدبير الموارد المتجددة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة لتفعيلها والعمل بها.

وتتأزم هذه الوضعية في فترات الجفاف الذي أصبح هيكليا، وينتج عن ذلك عجز في الفرشة المائية خاصة بمنطقة سوس (260 مليون متر مكعب في السنة) حيث يسجل انخفاض مستوى الفرشة من متر إلى ثلاث أمتار كل سنة، ويؤدي الضخ المفرط كذلك إلى تسرب الملوحة البحرية للفرشة المائية مما قد ينعكس سلبا على النشاط الفلاحي بالجهة.

2- تدهور المجال الغابوي

تبقى المساحة الغابوية بالجهة عرضة لعدد من الاستعمالات الجائرة من قبيل إتلاف الأشجار لأغراض فلاحية والرعي الجائر بالإضافة إلى التوسع العمراني.

وتبلغ وتيرة توسع الفلاحة المسقية على حساب المجال الغابوي حوالي 500 هكتار في السنة، مما ساهم بشكل واضح في التدهور التدريجي على جميع المستويات: التربة والغطاء النباتي و الفرشة المائية.

3- الواحات ومشاكل "البيوض" وزحف الرمال

يعد إقليم ورززات وزاكورة من بين الأقاليم الأكثر عرضة لمشاكل زحف الرمال وآفة "البيوض" وتحتد هذه المشاكل خاصة في الجزء السفلي من حوض درعة الوسطى.

فالتغيرات المناخية العالمية، وتدهور الغطاء النباتي، وتعرية مجالات كبيرة وتحولها إلى مجالات رملية، أدت إلى تدهور المنظومات الواحية التي تشكل تراثا إيكولوجيا وثقافيا ذا قيمة كبيرة.

4- الاستغلال المفرط للموارد البحرية

إن الاستغلال المفرط للثروات البحرية أصبح يهدد المكانة التي يحظى بها ميناء أكادير على الصعيد الوطني، وذلك بسبب عدم نجاعة التدابير المصاحبة لعقلنة الاستغلال، وتراجع المنظومة الإيكولوجية في البحر والشاطئ، والصيد في الأماكن غير المرخصة، والمنافسة بين كل من قطاعي الصيد التقليدي ونظيره العصري. كما أن بعض أصناف السمك كالأخطبوط يعرف ندرة كبيرة مما يثير مخاوف انقراض هذه الثروة السمكية. كل هذه العوامل تؤثر سلبا على تنوع منتوج البحر واستدامة التوازن الإيكولوجي به.

ثالثا: تدهور سريع للبيئة

يشكل تدهور المحيط البيئي بالجهة إكراها يحول دون تنمية مستدامة ومتوازنة، ويتعلق الأمر بالأخطار التي تهدد بتدهور الموارد المائية والموارد الغابوية وبتعرية التربة، علما أن هذه التربة تعتبر دعامة أساسية للنشاط الفلاحي الذي يشكل عمود الاقتصاد الجهوي.

كما تواجه الجهة خطر إتلاف البيئة الساحلية، البرية والبحرية بسبب ضغط النشاط البشري المتمثل في التعمير، والتمركز الصناعي والمينائي بالساحل.

فضلا عن ذلك، تعاني بيئة الجهة من :

- غياب تغطية شاملة لمجموع مراكز الجهة بشبكات التطهير، ومحطات لمعالجة المياه المستعملة؛

- النفايات السائلة والغازية والصلبة التي تنتج عن الأنشطة الصناعية، بالإضافة إلى الأخطار التي تشكلها النفايات الطبية التي تحتاج إلى معالجة خاصة والنفايات الفلاحية التي تتطلب بدورها تدبيراً خاصاً؛
- الاعتداء على الرصيد الغابوي للجهة و خصوصاً شجرة الأركان وذلك بالقطع غير المراقب و توسع الأراضي الفلاحية على حساب هذه الشجرة الفريدة والمتميزة ؛
- التصحر، وزحف الرمال و انجراف التربة كنتيجة لتدهور الغطاء الغابوي.

عموما فجهة سوس ماسة درعة تعرف اختلالات مجالية، كما تعرف تباينات على مستوى المكونات الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية. هذه التفاوتات لها انعكاسات سلبية على تراب الجهة، وتقليصها يستدعي تضافر الجهود وتركيز الاهتمام حول مختلف الإكراهات المشار إليها. كما يجب تنويع مبادرات التنمية بالجهة باعتبارها خزانا لمؤهلات طبيعية وسوسيو اقتصادية عديدة غير مستغلة تؤهلها لتغدو جهة رائدة على المستوى الوطني.